علي علي علي علي علي علي علي علي
علي علي علي علي علي علي علي علي

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدَوِيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزّي

شهرُ رمضان 1446 هـ – 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيَّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَليٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللهِ عَلَيْهِم

الحَلقَةُ 9

الإِثْنَيْن: 9/ شهر رمضان/ 1446هـ – 10/ 3/ 2025 م

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة الرابعة وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	← الْمَنْزِلَةُ الْعَقَائِدِيَّةُ وَالْعِبَادِيَّةُ لِعَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ فِيْ مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالْزِّيَارَاتِ الْمَعْصُومِيَّة-ق3	3
2	نَماذِجُ وأَمْثِلَةٌ مِنْ مَنْظُومَةِ الأَدْعِيَةِ المَعْصُومِيَّةِ: خَزائِنُ المَعْرِفَةِ وَمَنبع العَقِيدَةِ السَّلِيمَةِ كَوَسِيلَةٍ لِتَعْزِيزِ فَهْمِ العَقِيدَةِ السَّلِيمَةِ وَتَرْسِيخ عَقِيدَةِ الرَّجْعَةِ	3
3	★ من (مفاتيحُ الجِنان): تحلِيلُ نَمَاذِجِ مِنْ أَدعِيَةِ شَهْرِ رَمَضَان وَدَوْرُهَا فِيْ تَرْسِيخِ عَقِيدَةِ الرَّجْعَةِ وظُهُورِ إِمامِ زَمانِنا	4
4	☚ أدعية شهر رمضان: بين فرج إمام الزمان وطلب الحج كإشارة لظهوره	4
5	☚ تلازم الوضوء والصلاة كمثال لفهم مراحل الظهور والرجعة في الأدعية	5
6	☚ منظومة الادعية عموما.	7
7	☚ ❶ مِنْ أَهمِّ أدعيَة شَهْرِ رَمَضَان (دُعَاءُ الافْتِتَاح) ، دعاء ليلي	8
8	☚ ❷ هُنَاكَ أَدْعِيَةُ الْنَّهَارَات الْأَدْعِيَةُ الْنَّهَارِيَّة	9
9	☚ ❸ هُناكَ دُعاءٌ يُعرَفُ فِيْ كُتُب الْأدعيَة بِدُعاء الحجّ: عند المغرب ☚ ❹ دعاء عند كل فريضة ما بين الليل والنهار	10
10	☚ ❺ هُنَاكَ دُعاءٌ لِكُلِّ الْأوقات ومِن أهمِّ أوقاتهِ لَيْلَةُ القَدْر	11
11	← ما هو الشرط الأساس للتعبد بالأدعية؟ ← متى يكون الدعاء وبالاً على الداعي؟	12
12	← فَكِّرُوْا جَيِّدًا ماذا فعلَ بِنا هـٰؤلاءِ المراجعُ الأنجاس فِي النَّجفِ وكربَلاء؟	13
13	★ الصَّحيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ: مجمع الأدعية ودورها في تحقيق الفرج والنصر وترسيخ العقيدة في عصر الظهور والرجعة	13
14	★ أدعية يوم دحو الأرض: دورها في تعزيز عقيدة الرجعة والظهور	14
15	☚ ما هو حال من يَقْرأُ الْقُرْآنَ وَيَقْرَأُ الْأَدْعِيَةَ وَالْزِّيَارَاتِ مِنْ دُوْنِ أَنْ يَفْقَهَهَا؟	15
16	★ نَمُوذَجُ دُعَاءِ الحَرِيقِ مِنَ الأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ فِي المُصْبَاحِ لِلْكَفْعَمِي: التَّصْرِيحُ وَالتَّلْمِيحُ بِمَفَاهِيمِ الظُّهُورِ وَالرَّجْعَ	17
18	☚ ماذا وجدنا من كل هذه الادعية والزيارات: التلميح والتصريح في الأدعية والزيارات: تجليات مفاهيم الظهور والرجعة	18
19	★ العلاقة بين الظهور والرجعة في صلاة الزهراء للإمام الصادق	19
20	★ أَمْثِلَةٌ ونَمَاذِجُ مِنْ أَدْعِيَتِهِم الشَّرِيفَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم:عَقِيدَةُ الرَّجْعَةِ أَسَاسٌ ومِنْهَاجٌ فِيْ هَذِهِ الأَدْعِيَةِ	20
21	☚ ❶ إِنَّهُ دُعاءُ التُربَةِ الحُسينيَّة	20
22	✓ هذه حقائق دين العترة الطاهرة فماذا انتم صانعون؟	21
23	✓ لا يضحكُ عليكُم المعمَّمون ويُشغِلونَكُم بأشيَاءَ لا علاقة لها بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد	22
24	☚ ❷ دُعاء اليَوم الثَّالثِ مِنْ شَهْرِ شَعبَان	22
25	☚ ❸ ذِكرُ العَهْدِ المأمُورِ بِهِ فِيْ زَمَان الغَيْبَة	23
26	☚ تحليل آيات الظهور والرجعة في القرآن: سورة التوبة وسورة الفتح وسورة الصف نماذج	24
27	أسئلة اختبارية	27

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَم وَجَامِعِ الكَلِم.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَام وَنَظرَةِ الأيَّام.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إمَام.
سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدَةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَةَ الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفَاتِيْحُ أسْرَارِ المُلك التَّلِيْد وَالأمْرِ الجَدِيْد فاطِمَة. إمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّة الأطهَار حُجَّةَ الحُجَج مِنَ المُجْتَبىٰ الأطهَرِ إلىٰ القَائِمِ المُخْتَار..أنَاجِيْكِ.. أنَاجِيْكِ وَأنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أنْ يَمَسَّنِي أنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةِ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقنَا أن نَدرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أمَّاهْ..

يَا أمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأمَّ أشيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إنَّهُ أنَا ابْنٌ عَاقٌ وَعَبْدٌ آبِقٌ..
بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ استَرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..
وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ آنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَواتُ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

الْمَنْزِلَةُ الْعَقَائِدِيَّةُ وَالْعِبَادِيَّةُ لِعَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ فِيْ مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالْزِيَارَاتِ الْمَعْصُومِيَّة-ق3

نَماذِجُ وأَمْثِلَةٌ مِنْ مَنْظُومَةِ الأَدْعِيَةِ المَعْصُومِيَّةِ: خَزائِنُ المَعْرِفَةِ وَمَنبع العَقِيدَةِ السَّلِيمَةِ كَوَسِيلَةٍ لِتَعْزِيزِ فَهْمِ العَقِيدَةِ السَّلِيمَةِ وَتَرْسِيخِ عَقِيدَةِ الرَّجْعَةِ

- فِيْ هٰذه الحَلَقَةِ سَأعرضُ لَكُم نَماذجَ مِنْ أدعيَتِهِم مِنْ الأَدعيةِ الَّتي نظمُوها لنَا مِنْ الأدعيةِ الَّتي نتقرَّبُ بِها إلىٰ اللهِ وإليهِم، نتوجَّهُ إليهِم وحِينمَا نتوجَّهُ إليهِم فإنَّنا نتوجَّهُ إلىٰ اللهِ، وهٰذا المعنىٰ واضِحٌ فِيْ زياراتِهم، فِيْ أدعية الصَّلواتِ عليهِم، فِيْ أدعية التَّوسُّلِ بِهم،
- هٰذا المعنىٰ واضِحٌ وواضِحٌ جِدًّا؛ (مَنْ أَطَاعَهُم أَطَاعَ اللهَ، مَنْ عَصَاهُم عَصَىٰ اللَّه، مَنْ أَحَبَّهُم أَحَبَّ اللَّه، مَنْ أَبْغَضَهُم أَبْغَضَ اللَّه)، وهَٰكَذا،
- فِيْ بيعَة الغَدير كَانَ المضمونُ واضِحًا علىٰ لِسانِ رَسُول اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِه وهُوَ يُشيرُ إلىٰ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن: (اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالَاه وَعَادِ مَن عَادَاه)، فوَلَايَةُ عليٍّ وَلايةُ اللهِ، وَعَداوةُ عليٍّ عَدَاوةُ اللهِ،
- (مَنْ اِعْتَصَمَ بِهِم)، هٰذا المضمونُ تَعرِضهُ لنَا الزِّيارةُ الجَامعةُ الكَبيرة مِنْ أوَّلِ حرفٍ فيهَا إلىٰ آخرِ حرف، (مَنْ اِعْتَصَمَ بِهِم فَقَدْ اِعْتَصَمَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)، لا أريدُ أَنْ أخوضَ فِيْ هٰذِه الجِهةِ كثيرًا، أُحَاولُ الإِيْجَازَ والاخْتِصَارَ بِقَدرِ ما أَسْتَطيع،
- مِثلَمَا عَرَضتُ عليكُم نماذجَ مِنْ الزِّيارات الشَّريفة سَأعرِضُ عَليكُم أَيضًا نماذجَ مِن الأَدعيَة الشَّريفة، وكُلُّ ذٰلكَ ضِمنَ منظُومةِ الأدعيَةِ والزِّياراتِ المعصُوميَّة، تِلكَ المنظُومةُ الَّتي هَنْدَسَها لنَا ونَظَمَها لنَا المعصُومُونَ صلواتُ اللهِ وسَلَامهُ علَيْهِم أَجْمَعِين حَيْثُ جَعلوها لنَا خَزائنَ المعرفةِ، جَعلوها لنَا

مَنابعَ العقِيْدَة السَّلِيمة، لُبَاب القُرآنِ استخرجوهُ لنَا ووضَعوهُ فِيْ هـٰذهِ المنظُومة الشَّريفة فِيْ منظُومَةِ أدعيتِهم وزِيَاراتِهم،

نَحنُ الآنَ فِيْ شَهْرِ الدُّعاء فِيْ شَهْرِ رِمَضَان، هـٰذا هُوَ شَهْرُ القُرْآن وهُوَ هُوَ شَهْرُ الدُّعَاء وهُوَ هُوَ شَهْرُ العِبَادة، وأَفضلُ العِبَادةِ فِيْ شَهْرِ رَمَضَان طَلَبُ الْمَعْرِفَة، طَلَبُ معرفةِ العَقيدة السَّلِيمة هـٰذهِ هِيَ العِبادةُ الأَعْلىٰ والعِبَادةُ الأَمْثَل والعِبَادةُ الأَكْمَل والعِبَادةُ الأَعْظَم فِيْ هـٰذا الشَّهْر، علىٰ أيِّ حالٍ، نَحْنُ والأدعيَة.

من (مفاتيحُ الجِنان): تحلِيلُ نَمَاذِجِ مِنْ أَدعِيَةِ شَهْرِ رَمَضَان وَدَوْرُهَا فِيْ تَرْسِيخِ عَقِيدَةِ الرَّجْعَةِ وظُهُورِ إِمامِ زَمانِنا

أدعية شهر رمضان: بين فرج إمام الزمان وطلب الحج كإشارة لظهوره:

★ فِي (مفاتيحُ الجنان)، إنَّهُ الكتابُ الَّذي تقرؤونَ فيهِ أدعيتَكُم وزِياراتِكم، الكِتَابُ المتوفِّرُ فِيْ كُلِّ بُيُوتِنا، أَدْعِيَةُ شَهْرِ رَمَضَان إذا دقَّقنا النَّظرَ فيهَا، وَقَد تحدَّثتُ عَنْ هَـٰذا الموضوعِ مِرارًا فِيْ برامجي السَّابِقة، إذا دَقَّقنا النَّظرَ فيهَا فإنَّها تَشْتَمِلُ عَلىٰ مَوضُوعين:

☜ **الموضوع الأوَّل:** ما يرتبطُ بِفَرجِ إمام زمانِنا بِظُهُورِ إمام زماننا صَلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَلَيْه.

☜ **والموضوعُ الثَّاني:** الحجّ، هُنالِكَ إصرارٌ فِيْ أَدعيةِ شَهْرِ رَمَضَان عَلىٰ أنَّ الدَّاعي يَطلُبُ الحجّ،

- وطلبُ الحجِّ هُوَ ذِكْرٌ لِظُهُورِ إمَامِ زَمَانِنَا وَلَـٰكِن بِنَحو الْكِنايَة، الكِنَايةُ كمَا يَقولُ أهلُ البَلاغةِ؛
- "مِنْ أَنَّهَا ذِكْرٌ لِلْلازِمِ وَإِرَادَةٌ لِلْمَلْزُوم"، أَو أنَّها ذِكرٌ للملزومِ وإرادةٌ للازم، هُناكَ شيئانِ مُتلازِمان؛ (س) و (ص)، فتارةً نذكرُ (س)، ونحنُ نُريدُ (ص)، وتارةً نذكرُ (ص) ونحنُ نريدُ (س)،
- فَهُنا حِينما تَذكرُ أدعيَةُ شَهْرُ رَمَضَانَ الحجّ إنَّها تُشيرُ إلىٰ ظُهُورِ إمام زماننَا إلىٰ جِهةِ ظُهورِهِ الشَّريف،
- وإنَّما يَطلبُ الصَّائمُ أن يَكونَ حاجًّا فِيْ هـٰذَا العَام وفِيْ كُلِّ عَام كَي يَكونَ قريبًا مِن مَوطِن الحَدَث، مِن مَوطِن الحَدَثِ المُقدَّس إنَّني أتحدَّثُ عَنْ إعلانِ قِيامِ القَائمِ صلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَلَيْه مَا بَيْنَ الرُّكنِ والْمَقَام، وهـٰذا واضحٌ فِيْ بديهيَّاتِ ثقافة العِتْرَةِ الطَّاهِرَة.

فهـٰذا الكَلامُ بِالإجْمَال أَدْعِيَةُ شَهْرِ رَمَضَان:

- إمَّا أنَّها تتناولُ موضوعَ الفَرجِ موضوعَ الظُّهُور.
- أو أنَّها تتناولُ موضوعَ الحجّ، والحجُّ هنا مُقدِّمةٌ للتَّواجدِ فِيْ مَكَانِ الحَدَثِ المُقدَّس، فِيْ مكَانِ الحَدَثِ المُنتَظر.

أدعية شهر رمضان ومعانيها

تلازم الوضوء والصلاة كمثال لفهم مراحل الظهور والرجعة في الأدعية:

★ حينمَا يَكُونُ الحَديثُ عَنْ الظُهُورِ عَنْ الفرجِ فَهُوَ حَدِيثٌ عَنْ مُقدِّمةٍ لِذي مُقَدِّمة، ذُو المُقدِّمة الرَّجْعَة،

★ فَنَحْنُ حِينمَا نَتحدَّثُ عَنْ الوضوءِ إنَّنا نُشيرُ إلى مَا بَعْدَ الوضُوء مَاذَا نَصنعُ بهـذا الوضُوء؟

- إنَّنا نُريدُ أن نُصَلِّي، إنَّنا نُريدُ أَنْ نَتعبَّد، بعدَ الوضُوء تَأتِي العِبَادةُ، هُناكَ تلازمٌ فيمَا بينَ الوضُوءِ والصَّلاةِ المفروضةِ الواجِبَة، فَلا صَلاةَ إلَّا بِطَهور،
- والوضُوءُ هُوَ العُنوانُ الأوَّلُ فِيْ طَهورِ الصَّلاة، العنَاوينُ الأُخْرَىٰ تَكونُ ثَانويةً كَالأغسالِ كَالتيمِ، العُنوانُ الأوَّلُ الوضُوء،

★ الظُهورُ بِمثابَة الوضُوء، والرَّجعةُ بِمثابَة الصَّلاة، مِثالٌ لتقريبِ الفِكرةِ العقائديَّةِ عَنْ الارتِبَاطِ والعَلاقةِ فيما بينَ مرحلة الظُهُورِ ومرحَلةِ الرَّجعةِ العَظِيْمة،

الرموز العقائدية للظهور والرجعة

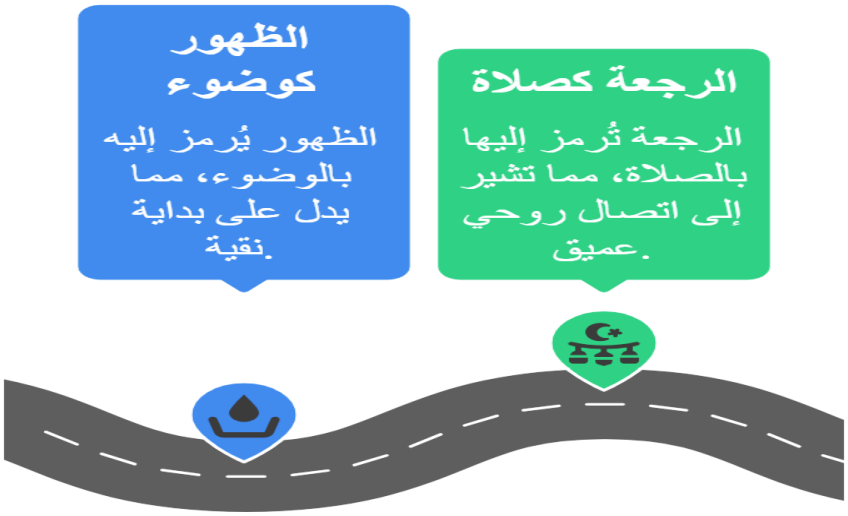

☜ **فَكُلُّ أدعيَة الفَرج** هِيَ أدعيَةٌ للرَّجعَة،

☜ و**كُلُّ أدعيَة الحجّ** فِيْ شَهْرِ رَمَضَان وفِيْ غَيْرِه هِيَ أدعيةٌ للظُّهُورِ، وبِالتَالي فَإنَّها سَتؤولُ فِيْ أَعْمَقِ مَضْمُونهَا سَتَؤولُ فِيْ غَاياتِها إلى الرَّجْعَةِ العَظِيْمَة.

أي نوع من الأدعية يتماشى مع أهدافك الروحية خلال شهر رمضان؟

أدعية الحج
| تركز على ظهور الإمام

أدعية الفرج
تركز على الرجعة

★ منظُومةُ الأدعيةِ:

✓ منظُومةٌ عجيبةٌ فِيْ تَنسيقهَا، وعجيبَةٌ فِيْ ترتيبها،
✓ وهِيَ مُحْكَمةٌ جِدًّا فِيْ منَابِعِ المعرِفَةِ والعَقيدَةِ السَّلِيمة، لهَا مَذاقٌ خَاصٌّ،
✓ وهُناكَ لحنُ قولٍ يختصُّ بِها، يَختصُّ بِالأدعيةِ مِن جِهتهَا وبِالزِّياراتِ مِن جِهتهَا أَيضًا،
⬅ فَالزِّياراتُ لهَا أسلُوبُها،
⬅ والأَدعِيَةُ وَالمنَاجيَاتُ لها أسلُوبُها،

تناغم المعرفة والأسلوب في نظام الدعاء

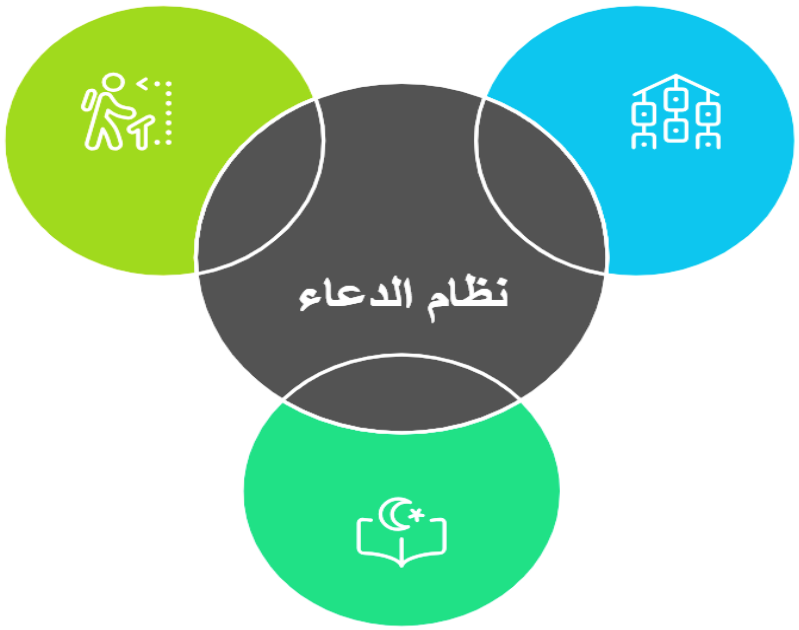

★ وهـٰذا واضحٌ ويكونُ واضحًا أيضًا لِكُلِّ الَّذينَ يَعودُونَ إلىٰ هـٰذه النُّصوص الشَّريفَة يَتدبَّرونَ فِيهَا، يتفَكَّرونَ فِيْ مضامِينها، يُحاوِلونَ أن يتفَهَّموهَا مِثلمَا تُريدُ العِتْرَةُ الطَّاهِرَةُ فِيْ قواعدِ مَنطقِها لِتفهيمِ حقَائِق هـٰذه النُّصوص لِشِيعتهِم، هـٰذا كلامٌ إجماليٌ عَنْ الأدعيَةِ، عَنْ أدعيَة شَهْرِ رَمَضَان وعَنْ سَائِرِ الْأدعيَة الأُخرىٰ.

أَضْرِبُ لَكُم أَمْثِلَةً مِنْ أَدْعِيَةِ شَهْرِ رَمَضَان:

★ **1 مِنْ أَهمِّ أدعيَة شَهْرِ رَمَضَان (دُعَاءُ الافْتِتَاح)، دعاء ليلي**

★ وهـٰذَا الدُّعاء وردنَا مِنْ النَّاحيَةُ المُقدَّسة، يُقرأُ فِيْ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالي شَهْرِ رَمَضَان، فِيْ كُلِّ ليلةٍ تُستَحَبُّ قِراءَةُ هـٰذا الدُّعاء الشَّريف، الدُّعاءُ الَّذي أوَّلهُ:

- **(اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَفْتَتِحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِك وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنِّك)،**

★ هـٰذَا الدُّعاءُ:

- ⟵ دُعاءٌ مَهدويُّ المصدر، جَاءَنا عَنْ إِمَامِ زَمَانِنَا، وهُوَ مَهدويُّ المضمُون،
- ⟵ الدُّعاءُ يُركِّزُ علَىٰ بَرنَامج إِمَامِ زَمَانِنَا، يُركِّزُ تركيزًا واضِحًا،

★ لَا أُريدُ أن أُشيرَ إلىٰ العبائرِ الَّتي تحدَّثت عَنْ هـٰذهِ الجهةِ الَّتي أشرتُ إليها، لـٰكنَّني أَقرأُ لَكُم مِثالًا مِن الأَمْثِلَةِ الَّتي تَحدَّثَ عنهَا هـٰذا الدُّعاء:

- **"اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيْ دَوْلَةٍ كَرِيْمَةٍ"؛**
  - هـٰذهِ الدَّولةُ المهدويَّةُ فِيْ عَصْرِ الظُّهور وهِيَ هِيَ الدَّولةُ العَظِيمةُ عَلىٰ اخْتلافِ مَراتِبها فِيْ عَصْرِ الرَّجعةِ العظِيْمة الدَّولةُ الأعظم هِيَ الدَّولةُ المُحَمَّديَّةُ العُظمىٰ.

✓ **إذًا المعنىٰ التَّأويلُ الأعظَم لهـٰذهِ الدَّولَة؛** هِيَ دولةُ مُحَمَّدٍ صلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِه.
✓ **أمَّا التَّأويلُ الأَصْغَر؛** الدَّولةُ القَائِميَّةُ فِيْ عَصْرِ الظُّهُورِ الشَّريف.

★ **تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَه"؛**

- هـٰذا المعنىٰ لا ينطَبِقُ علىٰ أيَّةِ دَولةٍ شيعيَّةٍ، حتَّىٰ لَو كَانَت مَمدوحةً عِبرَ تأريخ الغَيبَة، هـٰذا المعَنىٰ خَاصٌّ:

⟵ بِالدَّولَة المُحَمَّديَّةِ العُظمىٰ بالدرجةِ الأولىٰ،
⟵ وخاصٌّ بالدَّولةِ القائميَّةِ فِيْ عَصْرِ الظُّهور الشَّريف بالدرجةِ الثَّانية.

- **وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَه –**
  - هـٰذهِ المعَاني لا تتحقَّقُ إلَّا في زَمنِ الدَّولَةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمىٰ؛ ﴿**لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّه**﴾، فِيْ مَرحَلَة الظُّهُورِ الشَّريف هـٰذا الكَلام يأتي مُنطَبِقًا، ولـٰكِن بمستوىً مِنَ المستَوَيَات.

- **وَتَجْعَلُنَا فِيْهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَىٰ طَاعَتِك وَالْقَادَةِ إِلَىٰ سَبِيْلِك وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَة –**
  - هٰذهِ الكَلِماتُ تتحدَّثُ بالدرجةِ الأولىٰ عن الرَّجعة العظيمة، وعَنْ المقطَع الزَّمانيِّ الأخيرِ مِنَ الرَّجعةِ العظيمة؛ "إنَّها الدَّولةُ المُحَمَّديَّةُ العُظمىٰ"،
  - هٰذا الدُّعاءُ الشَّريف دُعاءُ الافتتاح كُلُّ مَا فِيْهِ عَنْ فَرَجِ إِمَامِ زَمَانِنَا الحُجَّةِ بنِ الحَسَن هُوَ يُشِيْرُ فِيْ أَعْمَاقِهِ إِلىٰ الرَّجعة العَظِيمة وإلىٰ الدَّولَةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمىٰ، هٰذا دُعاءُ الافتِتاح مِثالٌ علىٰ أدعيَة اللَّيالِي فِيْ شَهْرِ رَمَضَان.

★ ❷ هُنَاكَ أَدْعِيَةُ النَّهَارَات الْأَدْعِيَةُ النَّهَارِيَّة:

★ في (مصباح المتهَجِّد)، وهٰذا الدُّعاءُ موجودٌ فِيْ مفاتيح الجنان إنَّما أردتُ أن أُنوِّعَ لَكُم فِيْ المصَادر كَي تَعرِفوْا مَصادرَ الأَدعيةِ فِيْ المكتَبةِ الشِّيعيَّة،

★ قطعًا هُناكَ الكَثيرُ مِنَ المصادرِ الَّتي هِيَ جوامِعُ لِلْأدعيةِ والمنَاجيَاتِ والأورادِ والأذكارِ والصَّلوات المندوبةِ معَ جوامِعِ الزِّياراتِ علىٰ اخْتِلافِ أَنْواعِهَا ومَراتِبهَا، هُناكَ الكَثيرُ والكَثيرُ فِيْ المكتَبةِ الشِّيعيَّة، ما أَعْرِضهُ مِنَ الكُتُبِ بينَ أيدِيكم إنَّما هِيَ نَماذج،

★ هٰذهِ الطَّبعةُ هِيَ الطَّبعةُ الَّتي قرأتُ عَليكُم مِنهَا فِيْ الحَلَقةِ الماضِيَة، وهِيَ الطَّبعةُ الَّتي كُتِبت بِخَطِّ اليَد الطَّبعةُ الحجريَّة، مِنْ أدعيةِ شَهْرِ رَمَضَان النَّهاريَّة. جاءَ فِيْ بَعْضِ هٰذِه الْأَدْعِيَة:

- **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ذُرِيَّة نَبِيِّك، اللَّهُمَّ اخْلُف نَبِيَّكَ فِيْ أَهْلِ بَيْتِه، اللَّهُمَّ مَكِّن لَهُم فِيْ الْأَرْض –**
  - متىٰ يكونُ هٰذا التَّمكين؟ فِيْ عصرِ الظُّهورِ التَّمكِينُ يكونُ مُقدِّمَةً لأنَّ التَّمكِينَ لقَائِمهم فِيْ عَصْر الظُّهور، أمَّا التَّمكِينُ لهم جميعًا متىٰ سَيكون؟ فِيْ عَصْرِ الرَّجعةِ العظيمَة –
- **اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِم –**
  - إذا كَانَ الحَديثُ عَنْ الرَّجعةِ العَظيمةِ أي أَنْ تَعُودَ إلينَا الحَيَاة، إلَّا إذَا أَدركنَا زَمانَ القَائمِ وطَالت أَعمَارُنا حتَّىٰ وصَلنَا إلىٰ بِداياتِ الرَّجعةِ الحُسينيَّة.
- **وَمَدَدِهِم وَأَنْصَارِهِم عَلَىٰ الْحَقِّ فِيْ السِّرِّ وَالعَلَانِيَة، اللَّهُمَّ اطْلُب بِذَحْلِهِم** - بِحُقُوقِهم ودِمائِهم - **وَوِتْرِهِم وَدِمَائِهِم وَكُفَّ عَنَّا وَعَنْهُم وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بَأْسَ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيْلًا –**
  - الْكَلِمَاتُ واضِحَةٌ إنَّها الرَّجعَةُ العَظيمَة، هٰذا دُعاءٌ مِنْ الأدعيَةِ النَّهاريةِ فِيْ شَهْرِ رَمَضَان وهُوَ موجودٌ فِيْ المفاتيح، موجودٌ فِيْ مجموعةِ أَدعيَةِ أيَّامِ شَهْرِ رَمَضَان أدعيةِ نهاراتِ شَهْرِ رَمَضَان.

★ 3 هُناكَ دُعاءٌ يُعرَفُ فِيْ كُتُب الْأدعيَة بِدُعاء الحجّ : عند المغرب

★ مِنْ أدعيةِ شَهْرِ رَمَضَان مَرويٌّ عَنْ إمامِنا الصَّادقِ صَلَواتُ اللَّهِ وسَلَامُهُ عليه، بِحسَبِ مَا نَعرِفَهُ مِنْ كُتُبِ الأدعيَةِ تُستحبُّ قِرَاءتهُ عِندَ مغربِ أيَّامِ شَهْرِ رَمَضَان، الَّذي أوَّلُهُ:

- **اللَّهُمَّ إِنِّيْ بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِيْ وَمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَىٰ النَّاسِ فَإِنِّيْ لَا أَطْلُبُ حَاجَتِيْ إِلَّا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيْكَ لَكَ** - إلى آخر الدعاء.

★ موطنُ الحاجةِ فيما يرتبطُ بِذِكْرِ الرَّجعة العَظِيْمة، هٰكذا نقرأُ فِيْ الدُّعاء:

- **وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفَاتِيْ قَتْلًا فِيْ سَبِيْلِك تَحْتَ رَايَةِ نَبِيِّك** –
  - فهٰذا إمَّا أَنْ يَكُونَ فِيْ عصر الظُّهُور والَّذينَ يُستشهدونَ فِيْ عصرِ الظُّهُور سيرجعونَ فِيْ عصر الرَّجعةِ العظيمَة مع قائمِ آلِ مُحَمَّد فِيْ العَصْرِ القَائميّ فِيْ الرَّجعةِ العظيمَة –
- **مَعَ أَوْلِيَائِك، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْتُلَ بِيْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِك** –
  - هٰذا الكلامُ لا يتحقَّقُ إلَّا فِيْ عصرِ الظُّهُور الشَّريف أو فِي عَصْرِ الرَّجعةِ العَظيمَة، فحينمَا تَنتهِي أعمارُنا ونَحنُ لم نُدرِك زمانَ قائمِ آلِ مُحَمَّد استجابةُ هٰذا المعنى إمَّا أَنْ تَتحقَّق فِيْ عَصْرِ الرَّجعَة الصُغرىٰ زَمنَ الظُّهُور الشَّريف أو فِيْ عصرِ الرَّجعةِ العظيمَة.

★ 4 دعاء عند كل فريضة ما بين الليل والنهار

★ وهٰذا دُعاءٌ ما بَيْنَ اللَّيلِ والنَّهار عِنْدَ المغرب، هُناكَ أدعيةٌ تُقرأُ بعدَ كُلِّ فَريضةٍ مِنَ الفرائض، هٰذا الدُّعاءُ المرويُّ عَنْ النَّبيّ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله:

- **اللَّهُمَّ أَدْخِل عَلَىٰ أَهْل القُبُور السُّرُور** –
  - هٰذا دُعاءٌ مِن أَدْعِيَة الفَرَج، ستأتينا الرِّوايات مِنْ أنَّ السُّرُورَ سَيدخُلُ عَلىٰ أَهل القُبُور، عَلىٰ قُبُور المؤمنين بِظُهُورِ إمَام زَمَانِنَا وسَيُخَيَّرونَ فِيْ أمرِ رجعَتِهم وهٰذا هُوَ السُّرور، وإلَّا متىٰ سَيدخُلُ السُّرورُ عَلىٰ قُبُور المؤمنِين؟ عِندَ ظُهورِ إمامِ زَمَانِنَا وعِندَ الرَّجعةِ العظيمَة حَيْثُ يُخيَّرونَ فِيْ أَمْرِ رجعَتِهم –
- **اللَّهُمَّ أَغْنِ كُلَّ فَقِيْر** –
  - هٰذا المعنى لا يَتحقَّقُ إلَّا فِيْ عَصْرِ الظُّهُورِ أو فِيْ عَصْرِ الرَّجْعَةِ العَظيمَة، هَل نَستَطيعُ أن نَتصوَّرَ أنَّهُ لا يَبقى فَقيرٌ فِيْ هَٰذا العَالَم قبلَ الظُّهُورِ وقَبلَ الرَّجعةِ؟!
  - فهٰذا الدُّعاءُ كُلُّ جُملةٍ مِن جُملهِ تُشيرُ إلىٰ عَصْرِ الظُّهُورِ وعَصْرِ الرَّجعَة، أنتُم تقرؤونَ هٰذا الدُّعاء ولٰكن لا تفقَهونَهُ،
  - أنا قلتُ لَكُم مراجعكُم فِيْ النَّجفِ وكربلاء عَلَّموكم أن تَقرَؤوْا الْأدعيَةَ كَالبهَائِم، هٰذا إذا كانوْا عَلَّمُوكم أسَاسًا، لأنَّهم هُم يقرؤونَ الأدعية كالبَهَائم مِن دُونِ فِقهٍ مِن دُونِ مَعرفةٍ

- **اللَّهُمَّ أَشْبِعْ كُلَّ جَائِعٍ، اللَّهُمَّ اكْسُ كُلَّ عُرْيَانٍ، اللَّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ، اللَّهُمَّ رُدَّ كُلَّ غَرِيبٍ، اللَّهُمَّ فُكَّ كُلَّ أَسِيرٍ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اِشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ، اللَّهُمَّ سُدَّ فَقْرَنَا بِغِنَاكَ، اللَّهُمَّ غَيِّرْ سُوْءَ حَالِنَا بِحُسْنِ حَالِكَ، اللَّهُمَّ اِقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيْرٍ –**
  - هٰذه المضَامينُ لا يُمكِنُ أن تتحقَّقَ على أرض الواقع بِحسَبِ عبائِرِ الدُّعاء إلَّا فِيْ عَصْرِ الظُّهُورِ الشَّريف أو فِيْ عَصْرِ الرَّجعةِ العظيمَة، فَهُناكَ مِمَّن سيُرزَقُ أن يكونَ فِيْ عصر الظُّهُور، وهُناكَ مِمَّن سيُرزَقُ ويكونُ فِيْ عَصْرِ الرَّجعة العظيمة.
  - **"اللَّهُمَّ اِشْفِ كُلَّ مَرِيْضٍ"**؛ هٰذا أمرٌ تكوينيٌّ لا يُمكنُ أن يتحقَّقَ مِن دُونِ تدخُّلِ الوَلايةِ التكوينيَّةِ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد مِثلما نقرأُ فِيْ الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة: (وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَكُم).
  - وهٰذا المعنىٰ: **"اللَّهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِيْنَ"**، لا يُمكِنُ أن يتحقَّقَ إلَّا فِيْ زمانِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد وَفِيْ زَمَانِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فِيْ الرَّجْعَةِ العَظِيْمَة، لَو تدبَّرتُم فِيْ كُلِّ الأَدْعِيَةِ سَتَجِدُونَ هٰذهِ المعَانِي الوَاضِحَة وَالْجَلِيَّة.

★ **5 هُنَاكَ دُعاءٌ لِكُلِّ الْأوقات ومِن أهمِّ أوقاتِهِ لَيْلَةُ القَدْر،**

★ إنَّها لَيْلَةُ (23) مِن شَهْرِ رَمَضَان، هٰذهِ هِيَ ليلةُ القَدْر بِحسَبِ ثقافةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، هٰذا الدُّعاءُ هُوَ دُعاءٌ مِنْ أَشْهَرِ وأوضَحِ وأصَحِ وأَبيَنِ أدعيَةِ الفَرَج:

- **(اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الحُجَّةِ بنِ الحَسَن صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آبَائِه فِيْ هَـٰذِهِ الْسَّاعَة وَفِيْ كُلِّ سَاعَة)**، إلىٰ آخر الدُّعاء الشَّريف،
  - هٰذا الدُّعاءُ مِنْ أَوضحِ ومِنْ أَبْيَنِ ومِنْ أَصرحِ ومِنْ أحبِّ الأدعيةِ إلىٰ إمام زماننَا، وهُو دُعاءٌ مرويٌ عَنْ أئِمَّتِنا صَلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن، موجودٌ فِيْ مجموعةِ أعمالِ لَيلة القَدْر إنَّها ليلةُ ا(23) مِن شَهْرِ رَمَضَان،
  - هُناكَ مَن يَجهلُ وَسَمِعْتُ هٰذا فِيْ سَالِف الأيَّامِ ولا زَالَ البعضُ يُرَدِّدُ هٰذا الكَلام؛ *"مِن أنَّ الدُّعاءَ هٰذا لم يَرِدِ فِيْ مَصادِرِنَا الأَصْلِيَة ومِن أنَّ الإيرانيّينَ هُم الَّذيْنَ اصطنعوه"*، هٰذا كَذِبٌ وجهلٌ، وسَخافةٌ وتَفاهة.

★ هٰذا الدُّعاءُ موجودٌ فِيْ:

☜ (الْكَافِيْ الشَّريف)، والجُزءُ الَّذي فيهِ هٰذا الدُّعاء موجودٌ بَيْنَ يَدَي، الجُزء الرَّابع مِنْ الطَّبعة المعروفة، الْكَافِي لَهُ عدَّةُ طبعات، الطَّبعةُ المشهُورَة الَّتي طُبِعَ فِيها الْكَافِيْ فِيْ ثَمانِيَةِ أَجْزَاء، فِيْ الجُزء الرَّابع، الدُّعاءُ موجودٌ فِيْ بابِ: "ما يُقرأُ مِنَ الأَدْعِيَةِ فِيْ العَشْر الأَواخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَان"، أي فِيْ اللَّيالي العَشْر الأَواخِر، وتحديدًا بِحسَبِ ما جَاء فِيْ رواية الكَافِي فإنَّهُ يُقرأُ فِيْ ليلَةِ الثَّالِثِ والعِشْرين، فَالدُّعاءُ موجودٌ فِيْ أهمِّ كُتُبِنا فِيْ الْكَافِيْ الشَّريف.

- ورَواهُ الطوسيُّ أيضًا فِيْ (مِصباح المتهجِّد وسلاح المتعبِّد).
- ورَواهُ ابنُ طاووس فِيْ أَشهرِ كُتُبِهِ؛ (إقبالُ الأعمال)، فِيْ أعمالِ وطُقوسِ شَهْرِ رَمَضَان، ورَواهُ أيضًا فِيْ كتابِهِ؛ (فلاحُ السائل).
- وَرُوي فِيْ كُتُبٍ كثيرةٍ مِن كُتُبِ الأدعيةِ والأورَادِ والعِبادات، هٰذا الدُّعاءُ دُعاءٌ وَردَنا عَنْ أئِمَّتِنا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن، وهٰكَذَا جَاءَ عَنْهُم.
- وهُنا المُحدِّثُ القُمِّيّ فِيْ المفاتيح ذَكرَ ما جَاء مُثبتًا فِيْ الْكَافِي، هٰكَذا وَردَ عنهُم صلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيهِم:
  - **كَرِّر** - تكرار - **كَرِّر فِيْ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِيْن** - لأنَّها لَيْلةُ القَدرِ عِندَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيهِم - **كَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَان هَـٰذَا الدُّعَاء سَاجِدًا وَقَائِمًا وَقَاعِدًا وَعَلَىٰ كُلِّ حَال وَفِيْ الشَّهْرِ كُلِّه وَكَيْفَ أَمْكَنَكَ وَمَتَىٰ حَضَرَكَ مِنْ دَهْرِك** - أَنْ تَلهجَ بِهٰذهِ الكَلِمات: **اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْحُجَّةِ بنِ الْحَسَن** - إلىٰ آخرِ ما جَاءَ فِيْ الدُّعَاء الشَّريف،
    - هٰذا الدُّعاءُ يُشِيْرُ إلىٰ عَصْر الظُّهُورِ ويُشِيْرُ إلىٰ الرَّجعةِ، وقد تقولونَ كَيْفَ ذَٰلِك؟! ماذَا نقرأُ فِيْ هٰذا الدُّعاء؟

← **"حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا"**؛ هٰذا هُوَ عَصْرُ الظُّهُور، - هٰذا سيتحقَّقُ بدرجةِ مِئةٍ بالمئة زمنَ الظُّهُور، لكنَّ الزَّمانَ سيكونُ أقصرَ مِن العَصْر القَائميّ لإمام زماننَا فِيْ مرحلة الرَّجعةِ العَظيمَة، ولِذا فإنَّ الطُول سَيكونُ وصفًا للعَصر القَائميّ فِيْ عَصْر الرَّجعة العظيمَة

← **"وَتُمَتِّعَهُ فِيْهَا طَوِيْلًا"**؛ هٰذا هُوَ عَصْرُ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة.

- لأنَّ العَصْر الْقائميَّ فِيْ عَصْرِ الرَّجعةِ العَظيمَة سَيكونُ أطولَ بِكثيرٍ وكَثيرٍ مِنَ العَصْر القَائميّ فِيْ مَرحَلةِ الظُّهُور، الدُّعاءُ هُنا يتحدَّثُ عَنْ مرحلَتين.

ما هو الشرط الأساس للتعبد بالأدعية؟

★ هٰذهِ الأدعيَة نَظَمَها لنَا أئمَّتُنا صلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيْهِم كَي نتعبَّدَ بِها، كَي نقرأها، كَي نَتلُوها، كَي نَحفظَ مِنها ما نستطيعُ أن نحفظهُ، كَي نُردِّدها بِحُدودِ ما نَتمكَّنُ مِن أيَّامِ أعمارِنا،

★ لٰكنَّ الشَّرطَ الأساسَ فِيها أَنْ نَفقَه مَعناها، وإلَّا فإنَّ الدُّعاءَ مِن دُونِ أَنْ نَفْقَه معنَاه

متى يكون الدعاء وبالاً على الداعي؟

★ يَكونُ وبالًا عَلىٰ الإنسان لأنَّهُ حِينما يقرأُ الدُّعاء يُرَدِّدُ الدُّعاء حِينما يَقرأ الزِّيارةَ يُرَدِّدُ الزِّيارة وهُو يفهمُها بفهمٍ خَاطئ فإنَّ الفَهمَ الخَاطئ سيرتكسُ فِيْ ذِهنهِ، وكُلَّما تَكرَّرَ هٰذا الأمر كُلَّما صارَ هٰذا الأمرُ ثابِتًا سيموتُ عليهِ.

فَكِّروْا جَيِّدًا ماذا فعلَ بِنا هـٰؤلاءِ المراجعُ الأنجاس فِي النَّجفِ وكربَلاء؟!

★ هُم أنفُسُهم لا يُدركونَ معاني هـٰذهِ الأدعية، لَو كانوْا يُدركونَ مَعَانِي الزِّياراتِ ومعَانِي الأدعية هَل قالوْا مِن أنَّ الرَّجعة ما هِيَ بِعقيدةٍ مُهمَّةٍ هَل قالوْا ذٰلك؟!

★ لٰكنَّهُم لا يفقهونَ الأدعية والزِّيارات، هـٰؤلاءِ بِغالٌ بتمامِ مَعنىٰ الكَلمة، حميرٌ بتمام معنىٰ الكَلمة، لا دِينَ عِندَهُم ولا فِقهَ عِندَهم ولا معرفةَ عِندَهم، نعم يعرفونَ كُتُبَهم الَّتي هيَ كُتُبَ ضلال،

★ يعرفونَ كُتُبَهم، يعرفونَ كُتُبَ نَواصبِ سَقيفةِ بَنِي سَاعدة، أتحدَّثُ عن كِبَارِ العُلمَاء يَعرِفونَ كُتُبَ نواصبِ سَقيفَةِ بَنِي سَاعدة، لٰكنَّ هـٰذهِ الكُتُب أتحدَّثُ عن كُتُب السَّقيفَتَين اللَّعينتَين لا عَلاقة لهَا بِدينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة،

★ هُناكَ دِينٌ واحدٌ هُوَ دِينُ مُحَمَّدٍ صلَّىٰ اللّهُ عَلَيْه وآله، وهـٰذا الدِّينُ مِن بَعدِ مُحَمَّدٍ صلَّىٰ اللّهُ عَلَيه وآله هُوَ دِينُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، مَصادرُ هـٰذا الدِّين قُرآنُهم المفَسَّرُ بِتفسيرِهِم وحَديثُهم المفهَّمُ بِتفْهِيمِهم، وهـٰذهِ هِيَ وَصيَّةُ رَسُول اللّهِ صلَّىٰ اللَّهُ عليه وآله فِيْ التمسُّكِ بالثَّقْلَين بِالكِتَابِ والعِتْرَة ولا يوجدُ شيءٌ آخر، ما هُوَ موجودٌ عِندَ السَّقيفَتين اللَّعينتَين لا علاقة لهُ بهـٰذه الحقَائِق.

أعتقدُ أنَّ الصُورة صارت واضِحةً فيما يرتبطُ بأدعية شَهْرِ رَمضَان، بأدعيَة الفَرَج عُمومًا، بأدعيَة الحجِّ فِيْ شَهْرِ رَمَضَان وفِيْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَان،

الصَّحيفَةُ السَّجَّاديَّةُ: مجمع الأدعية
ودورها في تحقيق الفرج والنصر وترسيخ العقيدة في عصر الظهور والرجعة

★ (الصَّحيفَةُ السَّجَّاديَّةُ الكَامِلة)، إنَّها الصَّحيفَةُ الَّتي كَتبَها إِمَامُنا السَّجَّادُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه بِخَطِّ يَدِه، مَجْمَعٌ مِن مَجامِعِ الأَدْعِيَةِ **الَّتي نُظِمَت بِطَرِيْقَةٍ وَبِأُسْلُوبٍ يَجمَعُ بَيْنَ:**

← المعرِفَة العَمِيقَة

← مَضمُون العِبَادةِ الواضِحَة والجَليَّة،

★ طَبعاتُها كَثيرةٌ وهُناكَ الكَثيرُ مِنكُم مَن يَمتلِكُها، عُودوْا إِلىٰ الدُّعاءِ (48)، لا أُشيرَ إِلىٰ تَفَاصِيْل الطَّبعةِ الَّتي بَيْنَ يَدَي لأنَّ طَبَعَاتِ الصَّحيفَةِ السَّجَّاديَّة كَثِيْرَةٌ، العَلامَةُ أَنْ تَعودوْا إِلىٰ الدُّعاءِ ا(48)، هـٰذا الدُّعاءُ مُختصٌّ بِيومِ الجُمُعَة وبِيومِ الأَضْحَىٰ، بِعِيْد الأَضْحَىٰ، يُقرأُ هـٰذا الدُّعاء فِيْ الجُمُعات وفِيْ عِيْد الأَضْحَىٰ، الَّذِيْ أَوَّلُهُ:

- **(اللَّهُمَّ هَـٰذا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيْمُون وَالْمُسْلِمُونَ فِيْهِ مُجْتَمِعُونَ فِيْ أَقْطَارِ أَرْضِك)،**
  - ويَستمرُّ الدُّعاء، موطِنُ الحاجةِ هُنا حِينمَا يَصِلُ الدُّعاءُ إِلىٰ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِم حَيْثُ يَقُول الدُّعَاء:

- **اللَّهُمَّ الْعَن أَعْدَاءَهُم مِنَ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِين وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِم** - مَن رَضِي بِفِعَالِ أعداءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد - **وَأَشيَاعَهُم وَأَتْبَاعَهُم، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْد كَصَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيَائِكَ إِبْرَاهِيْمَ وَآلِ إِبْرَاهِيْم وَعَجِّل الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمْكِيْنَ وَالتَّأْيِيْدَ لَهُم** –
  - وهـٰذهِ المضَامِينُ لَا هِيَ بالَّتي تَحقَّقت فِيْ الماضِي ولَن تَتحقَّقَ فِيْ الحاضِر، إنَّما تَتحقَّقُ فِيْ عَصْرِ الظُّهور الشَّريف الَّذي هُوَ مُقدِّمةٌ لعصرِ الرَّجعةِ العظيمَة، والدُّعاءُ هُنَا يَتحدَّثُ عن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بأجمَعِهم، وهـٰذا لَا يَتحقَّقُ بِنحوٍ مُباشِرٍ ومَرئيٍّ ومَحسُوسٍ إلَّا فِيْ عَصْرِ الرَّجعَةِ العظيمَة،
  - صحيحٌ أنَّ مَا يتحقَّقُ فِيْ عَصْرِ الظُّهُور القَائميّ الَّذِي هُوَ مُقدِّمةٌ للرَّجعةِ العظيمَة صَحيحٌ أنَّ هـٰذا يُمَثِّلُ فرجًا لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بأجمَعِهم يُمَثِّلُ نَصْرًا يُمَثِّلُ فَرَحًا وسُرورًا، ولـٰكنَّهُ سَيبقَى فِيْ مُستوىً مِنْ المستويَات،
  - إنَّما يَتحقَّقُ هـٰذا المعنى بنحوٍ مُباشِرٍ وواضحٍ ومرئيٍّ مِنَ الجَميع ومِنْ جميع الكَائناتِ والمخلوقَات يتحقَّقُ فِي عَصْرِ الرَّجعةِ العظيمةِ كمَا حدَّثُونا عَنْ ذٰلك وستَأتِينَا أحادِيثُهم، مِثلمَا عَرضْتُ علَيكُم الآيات وعرضتُ عليكُم الزِّيارات وها أنِّي أعرضُ عليكُم الأدعية، سأعرِضُ عليكم الرِّوايات وهِيَ كثيرةٌ –
  - هـٰذهِ المعَاني مِنَ الفَرجِ وَالرَّوحِ والنُّصْرَةِ والتَّمكِين والتَّأييدِ لا تتحقَّقُ بِتمام معنى التَّحقِيق إلَّا فِيْ عَصْرِ الرَّجعةِ العظيمَة وجُماعُها بِكُلِّ مراتبها وتَجلِّياتها سَيكُونُ فِيْ آخرِ عَصْرِ الرَّجعةِ العظيمَة فِيْ الدَّولةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمى، هـٰذا مَا جَاءَ فِيْ الصَّحيفَةِ السَّجَّاديَّة.

أدعية يوم دحو الأرض: دورها في تعزيز عقيدة الرجعة والظهور

★ (25) مِنْ شَهْرِ ذِي القِعْدَة، مُناسبةٌ مُهِمَّةٌ فِيْ ثَقافةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، يومٌ نَعْرِفهُ بِيَومِ (دَحْو الْأَرْض)، إنَّهُ اليومُ (25) مِن شَهْرِ ذِي القِعدَة فِيْ كُلِّ سنة، لهُ طُقُوسهُ، لهُ مَناسِكهُ، كُلُّ هـٰذا مَذكُورٌ فِيْ المصادرِ المختصَّةِ بِمثل هـٰذهِ الموضوعات، (مفاتيحُ الجِنان)، تحدَّثَ عن هـٰذا الموضوع وبَيَّنَ التَّفاصيل، مِن جُملةِ أدعيَةِ هـٰذا اليَوم:

★ في (إقبال الأعمال) لابنِ طاووس، المتوفَّى سنة (664) للهجرَة، طَبعةُ مُؤسَّسة الأَعلَمِي/ بيروت - لبنان/ إنَّها الطَّبعةُ الحروفيَّة، صفحَة (620)، مِمَّا جَاءَ فِي آخرِ كَلِماتِ الدُّعاء الَّذي يُقرأُ فِيْ يومِ دَحْو الْأَرْض، الدُّعاءُ ذَكرَ إمامَنَا بَقيَّة اللّه صلواتُ اللّهِ عليه حتَّى تقُولَ جُمَلُ هـٰذا الدُّعاء:

- **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ** - هـذا الضَميرُ يَعودُ على إمامِ زَمَانِنا الحُجَّةِ بنِ الحَسَن الَّذي ذُكِرَ فِيْ العَبَائر السَّابِقة - **وَعَلَى آبَائِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ وَابْعَثْنَا فِيْ كَرَّتِهِ حَتَّى نَكُونَ فِيْ زَمَانِهِ مِنْ أَعْوَانِه –**
  - "وَابْعَثْنَا فِيْ كَرَّتِهِ"؛ فِي كَرَّةِ إمامِ زمانِنَا، قَد يَقصُد الدُّعاء فِيْ الرَّجعةِ الصُغرىٰ زَمنَ الظُّهُور والدُّعاءُ نَسبَها إِليه لأنَّ الرَّجعةَ هِيَ رَجعةٌ قائِمةٌ بِوَلايتِهِ، لا تتحقَّقُ إلَّا ضِمنَ وَلَايتِهِ، ضِمنَ وَلايتِهِ الكونيَّةِ والتَّكوينيَّةِ والتَّشريعيَّة، أو أنَّ الدُّعاءَ يتحدَّثُ عن العَصْرِ القائميّ زَمنَ الرَّجعةِ العَظِيمَة، وهـذا هُوَ الواضحُ فِي العبارة.
- **اللَّهُمَّ أَدْرِك بِنَا قِيَامَه –**
  - أي أَطِل فِيْ أعمارِنا حتَّى نُدرِكَ عَصْرَ ظُهورِهِ، الدُّعاءُ تَحدَّثَ عَنْ كَرَّةِ الإمامِ فِي الرَّجعَةِ العَظِيمَة ثُمَّ أشارَ إلى عَصْرِ الظُّهُور –
- **وَأَشْهِدْنَا أَيَّامَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ،** انتهت الجُملة، ثُمَّ بدأت جُملةٌ جَدِيدة:**وَعَلَيْهِ السَّلام، وَارْدُدْ إِلَيْنَا سَلَامَهُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه –**
  - تلاحِظونَ أنَّ ذِكْرَ الرَّجعَةِ وذِكْرَ الظُّهُورِ سَيكونُ موجُودًا عَلى طولِ أيَّام السَّنَة مَا بَيْنَ الزِّياراتِ ومَا بَينَ الأدعية.

ما هو حال من يَقْرأُ الْقُرْآنَ وَيَقْرَأُ الْأَدْعِيَةَ وَالْزِّيَارَاتِ مِنْ دُوْنِ أَنْ يَفْقَهَهَا؟

★ فالزِّياراتُ الَّتي ضربتُ لَكُم نماذِجَ مِنها؛

☜ مِنها ما هُوَ مُطلقٌ فِي كُلِّ وقتٍ.

☜ مِنها ما يُزارُ بِهِ مِنَ القريبِ والبعيد.

☜ ومِنها ما هُو مخصوصٌ فِي أيَّامٍ مُعيَّنة وهِيَ أيَّامٌ كثيرةٌ على طولِ الشُّهور القَمريَّة، وهُناكَ الكَثيرُ مِنَ المناسبات.

☜ وهـذهِ الأدعيةُ ومَرَّت علينا أدعيةُ شَهْرِ رمَضان؛ وحدَّثتكُم عَنْ أدعيَةِ الفَرجِ الَّتي تُقرأُ طِيلَة أيَّام السَّنة.

★ إذا كانت الرَّجعةُ عقيدةً ليست مُهِمَّةً مثلما يقولُ الثِّيران مِن نجاساتِ الشَّيطان العُظمىٰ فِي الحوزةِ الطُوسيَّة القَذِرة فِي النَّجفِ وكربَلاء لِماذا هـذا التركيزُ على ذكرِها فِي كُلِّ هـذهِ الزِّيارات، وفِي كُلِّ هـذهِ الأدعيَة:

☜ إذا كانت ليست مُهِمَّةً؟! لِماذا هـٰذا الإصرارُ والتأكيدُ عليها فِي الأدعيَة الَّتي عَلَّمنا إيَّاها أئِمَّتُنا؟
☜ فهَل أنَّ الأَئِمَّةَ يُريدونَ مِنَّا أن نقرأَ هـٰذهِ الأدعيةَ ونحنُ لا نَفهَمُها ونَحنُ لا نَفقَهُها؟! أيُّ أدعيةٍ هـٰذهِ وأيَّةُ عِبادةٍ هـٰذه؟! **(أَلَا لَا خَيْرَ فِيْ قِراءَةٍ لَيْسَ فِيْهَا تَدَبُّر، أَلَا لَا خَيْرَ فِيْ عِبْادَةٍ لَيْسَ فِيْهَا تَفَكُّر)**، كما يقولُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامهُ عَلَيْه.

★ سُورة الأَعْرَاف بَيَّنت لنَا مَن هُم هَـٰؤلاء: إنَّها الآيةُ (179) بَعْدَ البَسْمَلةِ مِن سُورة الأعراف عُودوْا إليها وتَدبَّروْا فيها:

○ ﴿**لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا** - عِندَهُم قُلُوبٌ لـٰكنَّهُم لَا يَفقَهونَ بِها، قُلُوبٌ عُقُولٌ - **وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا** - لَا يَسْمَعُونَ هـٰذهِ الحقَائِق، يَسْمَعُونَ ضُراطَ مَراجِعِهم فقط، الَّذي يَصدرُ مِن أفواهِهِم - **أُولَـٰئِكَ كَالْأَنْعَام** - حِينمَا أقولُ لَكُم مِنْ أنَّكُم تَقرؤُونَ كَمَا يقرأُ الإنسان أو كما تقرأُ البهائم؟ إنَّني أأخُذُ المعنى مِنَ القُرآن هـٰذا هُوَ أدبُ الله - **بَلْ هُمْ أَضَلّ أُولَـٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُون**﴾،

- فأنَا مَا وَصفتُكُم بِالوَصف الصَّحيح، قُلتُ بأنَّكُم بَهائِم حِينمَا تَقرؤونَ الأدعيَةَ والزِّياراتِ وأنتُم لا تفقهونَ معناهَا، القُرآنُ يقول: ﴿**بَلْ هُمْ أَضَلّ** - هُم أضَلُّ مِنَ البَهائِم - **أُولَـئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلّ أُولَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُون**﴾،
- الغَافِلُونَ عَنْ حَقيقَة دِينِهم، الغَافلونَ عَنْ حَقائق القُرآنِ، الغَافلونَ عَن حَقائق الزِّياراتِ والأدعيَةِ، الغَافلونَ عَنْ أحوالِهم، الغَافلونَ عَمَّا يَقرؤون، هـٰؤلاءِ هُم الغَافِلون، هـٰؤلاءِ بهائم وأضلُّ مِنَ البهائم،

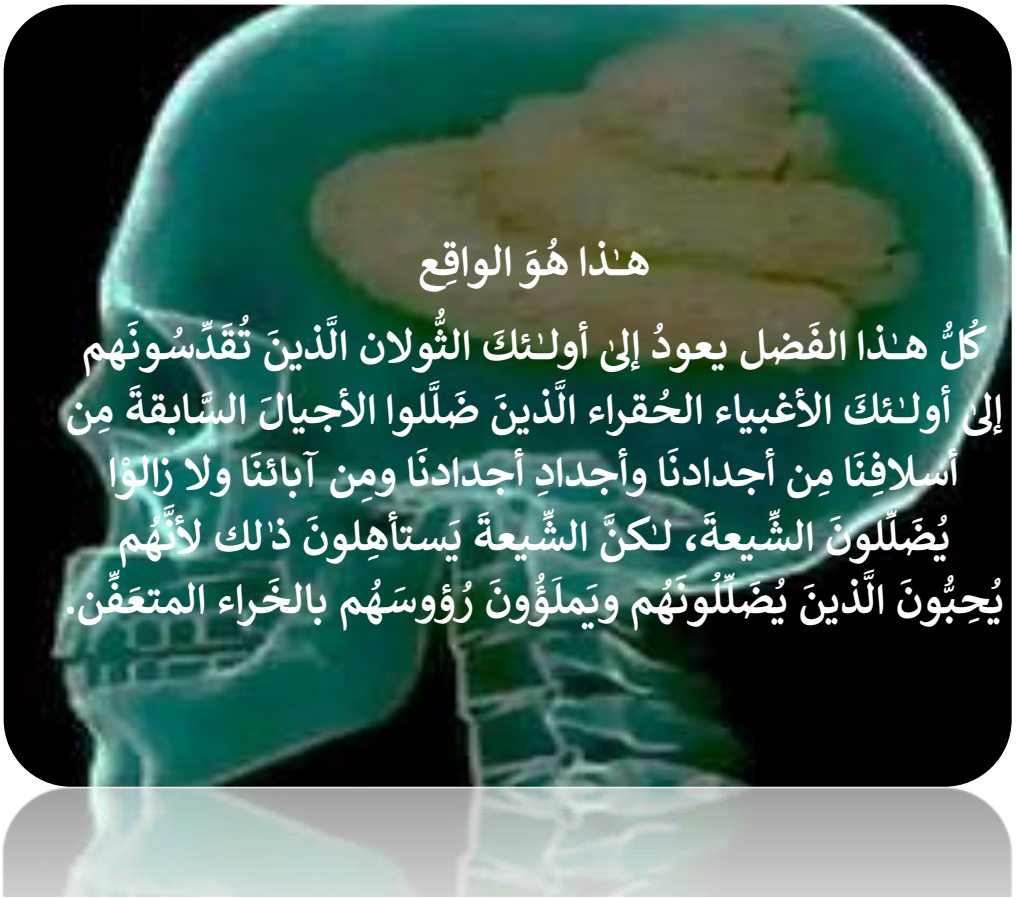

نَمُوذَجُ دُعَاءِ الحَرِيقِ مِنَ الأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ فِي المُصْبَاحِ لِلْكَفْعَمِي: التَّصْرِيحُ وَالتَّلْمِيحُ بِمَفَاهِيمِ الظُّهُورِ وَالرَّجْعَةِ

★ وإلى كِتَابٍ مَعروفٍ جِدًّا إنَّهُ (المصباحُ للكفعمي)، الكفعمي المتوفَّى سنة (905) للهِجْرَة عَلى مَا هُوَ مَعروف، وهـٰذهِ الطَّبعةُ الكَبيرةُ الَّتي كُتِبَت بخطِّ اليَد، إنَّها طَبعةُ مُؤسَّسة الأَعلَمِي/ بيروت - لبنان/ فِيْ الصَّفحةِ (72) هُناكَ دُعاءٌ يُعرَفُ بِدُعاءِ الحَرِيق، مَرويٌّ عَن إمامِنا السَّجَّادِ صلواتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيْه مَوجُودٌ فِيْ العَديدِ مِنَ المصَادر فِيْ البحارِ وغيرِ البِحار، دُعاءُ الحريق مِن الأدعية الصَّباحيَّة يُقرأُ فِيْ كُلِّ يومٍ ليسَ مُخصَّصًا بيومٍ مِن الأيَّام، الدُّعاءُ طويلٌ أذهبُ إلى موطن الحاجةِ مِنه:

★ فِي الصَّفحةِ (78) هـٰكذا تَقولُ كَلِماتُ دُعاء الحَرِيق:

- **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِه الْطَّيِّبِيْن وَعَجِّل اللَّهُمَّ فَرَجَهُم وَفَرَجِي وَفَرِّج عَنِّيْ وَعَنْ كُلِّ مَهْمُومٍ وَمَغْمُومٍ وَمَدْيُونٍ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَات، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي نَصْرَهُم –**
  - أَنْ أَكُونَ نَاصِرًا لَهُم وهـٰذا لا يتحقَّقُ إلَّا فِيْ عَصْرِ الظُّهورِ أو فِيْ عَصْرِ الرَّجعَةِ العَظِيمَة، فَإذا ماتَ هـٰذا الدَّاعي وكَانَ دُعاؤهُ مُستجابًا مَتىٰ يَتحقَّقَ النَّصر؟
    - ☜ إمَّا فِيْ الرَّجعةِ الصُغرىٰ زمانَ الظُّهور الشَّريف أو فِيْ الرَّجعةِ الكُبرىٰ زَمانَ الرَّجعة العَظيمَة –
- **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي نَصْرَهُم وَأَشْهِدْنِي أَيَّامَهُم وَاجْمَع بَيْنِي وَبَيْنَهُم فِيْ الدُّنْيَا وَالآخِرَة** - هـٰذا دُعاءٌ يُمكِنُ للإنْسانِ أن يَقرأهُ كُلَّ يوم مِنَ الأدعيَةِ الصَّباحيَّة.

ماذا وجدنا من كل هذه الادعية والزيارات: التلميح والتصريح في الأدعية والزيارات: تجليات مفاهيم الظهور والرجعة:

★ هـٰذهِ أمثلةٌ يسيرةٌ نحنُ عِندنا مِئات ومِئات مِنَ الأدعية، وهـٰذهِ الأدعيةُ بأجمَعِها إن لم تُصرِّح فإنَّها تُلَمِّح، والزِّياراتُ كذٰلك إنْ لَمْ تُصرِّح فإنَّها تُلَمِّح.

★ كُلُّ زِيارةٍ مِن هـٰذهِ الزِّيارات تتحدَّثُ عَنْ الرَّجعةِ إمَّا تَصرِيحًا وإمَّا تَلمِيحًا، أو أنَّها تجمعُ بَيْنَ التَّصريحِ والتَّلمِيح. فَضلًا عَنْ العَبائرِ المُصرِّحةِ بحدِيثها الواضحِ عَن عَصْرِ الظُّهورِ وعَصْرِ الرَّجعةِ العَظِيمَة.

★ إن لم تُصرِّح الأدعيةُ فِيْ ذكرِها لِعَصْرِ الظُّهورِ وفِيْ ذكرِهَا لعصر الرَّجعةِ العظيمة فإنَّها تُلَمِّحُ فِي كُلَّ طوايا عباراتِها إلىٰ هـٰذهِ المضَامِين.

★ وهـٰذهِ الأدعيةُ تُمَثِّلُ وَجْهًا مِن وجُوهِ برنامجِ اللهِ سُبحانَهُ وتعالىٰ مِثلما هُوَ القُرآن.

★ القُرآنُ أينما ذَكرَ كَلِمة (الدِّين) فهـٰذا يعني أنَّهُ يتحدَّثُ عن الظُّهورِ والرَّجعة. لأنَّ دِينَ اللهِ لا يتحقَّقُ إلَّا فِيْ الظُّهورِ عَلىٰ سبيل المُقدِّمةِ وفِيْ الرَّجعةِ على سبيل ذِي المُقدِّمة.

★ فالقُرآنُ بِكُلِّهِ يتحدَّثُ؛ "عَن الظُّهورِ، وعَنْ الرَّجعةِ، وعَن القِيامَة الكُبرىٰ". إنَّها أيَّامُ الله، تارةً بالتَّصريح وأُخرىٰ بالتَّلمِيح. والأمرُ هُوَ هُوَ فِي منظُومةِ الأدعيةِ والزِّيارات، الزِّياراتُ كذٰلك تُصَرِّحُ وتُلَمِّح، والأدعيةُ كذٰلِك.

العلاقة بين الظهور والرجعة في صلاة الزهراء للإمام الصادق

★ صَلاةٌ مَرويَةٌ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامهُ عَلَيْه، إِنَّني أَقْرَأُ عَلَيْكُم مِنْ (مِصباحُ المتهَجِّد وسِلاحُ المتعَبِّد)، للطُوسي لِمحمَّد بنِ الحَسن الطُوسي، المتوفَّى سَنة (460) للهِجْرَة،

★ وَهُوَ مُؤسِّسُ المذَهَب الطُوسيّ ومُؤسِّسُ الحَوزةِ الطُوسيَّةِ فِيْ النَّجف سَنة (448) للهِجْرَة، **والمذهَبُ الطُوسيّ هُوَ:**

☜ مَذهَبٌ جُماعٌ مَا بَيْنَ:

- مَا يَتبنَّاهُ الشَّوافِع
- ومَا تَتبنَّاهُ المعتزلَة فِيْ المعتقداتِ وفِيْ التَّفسيرِ وفِيْ الفَتاوىٰ،

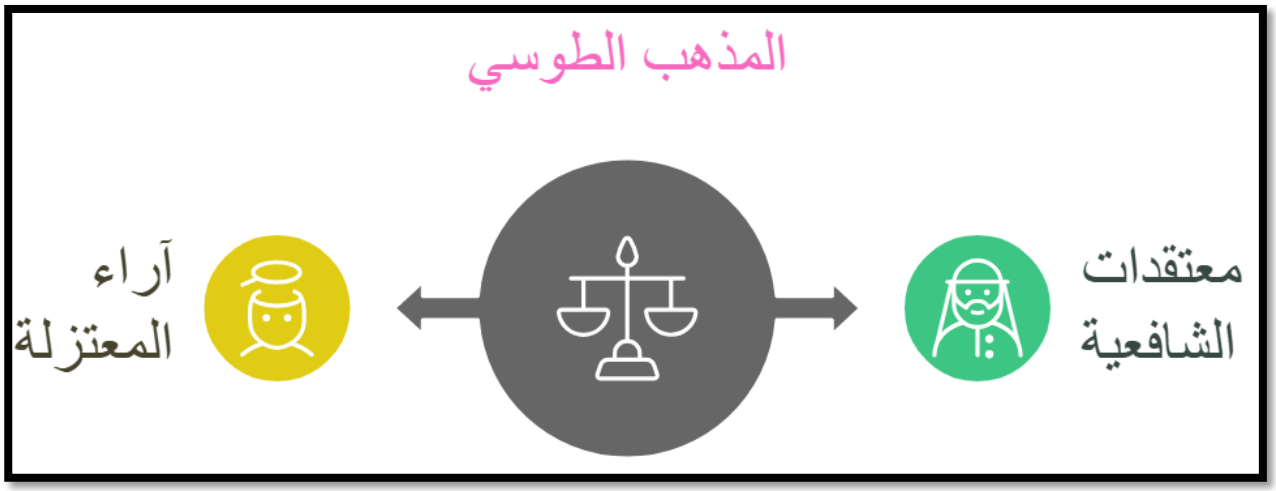

★ والطُوسيُّ جَمَعَ الكَثيرَ مِنْ أَحَادِيْثِ أَهْل الْبَيْت فِيْ مَجمُوعةٍ مِنْ كُتُبِهِ، ومِن جُملةِ كُتُبِهِ هٰذا الكِتَاب؛ (مِصباحُ المتهَجِّد وسِلاحُ المتعَبِّد)، وهُنَا ينقُلُ لنَا عَنْ إِمَامِنَا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه صَلاةً هِيَ مِن صَلواتِ الصدِّيقَة الكُبْرَىٰ فَاطِمَة، إِنَّها صَلاةٌ لِدفْعِ ضَررِ الأَمْرِ المَخُوفِ العَظِيْم، لِدَفْعِ المَخَاوِف، حِينما تُحيْطُ المَخاوِفُ العَظيمَةُ بِالْإِنْسَان فَهُنَاكَ طُقُوسٌ هُنَاكَ أدعيَةٌ هُنَاكَ صَلواتٌ،

★ هٰذهِ صَلاةٌ زَهرائِيَّةٌ صَلاةٌ فَاطِميَّةٌ لِدفع الأَمْرِ الْمَخُوف، الرِّوايةُ ذَكَرَت تَفصيلَ الصَّلاة وجَاءَ فِيْ الدُّعاء الَّذي يقرأُ بعدَ أدَاءِ هٰذهِ الصَّلاة، جَاء فِيْ هٰذا الدُّعاء:في الصَّفحةِ (267) مِن الطَّبعة الَّتي أشرتُ إليهَا قبلَ قليل:

- **وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِه وَتَجْعَلَ فَرَجِي مَقْرُونًا بِفَرَجِهِم وَتَبْدَأَ بِهِم وَتَبْدَأَ بِهِم** - بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ - **فِيْه** –
  - فِيْ هٰذا الفَرَج، إِنَّهُ فَرَجُ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد، وفَرَجُ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد يَشْتَمِلُ عَلَىٰ الرَّجعةِ الصُغرىٰ وهُوَ بوَّابةٌ ومِفتاحٌ وفَتحٌ وطَرِيقٌ واسِعٌ يُؤدِّي بِنا إِلَىٰ الرَّجعة العظيمَة، أمرانِ مَقرونانِ إِلَىٰ بعضِهما حِينمَا نَتَحدَّثُ عن الرَّجعةِ هُوَ حدِيثٌ عَن الظُّهُور،

- لأنَّ الرَّجعةَ لا تَتحقَّقُ إلَّا بَعْدَ الظُّهُور، وحِينمَا نتحدَّثُ عَن الظُّهُورِ إنَّهُ حدِيثٌ عن الرَّجعةِ لأنَّ الظُّهُورَ حَتْمًا سيقُودُنا إلى الرَّجعة،
- هـٰذهِ هِيَ ثقافَةُ العِترَة الطَّاهرة، الحديثُ عن ظُهُور إمَامِ زَمَانِنَا وَالحَدِيْثُ عَنْ الرَّجْعَةِ العَظِيمةِ فِيْ كُلِّ جَوَانِبِ حَيَاتِنَا الدِّينيَّةِ عَلَى مُستوىٰ العَقائدِ، على مُستوىٰ القُرآنِ وتَفسيرِهِ، على مُستوىٰ الطُّقُوسِ والعِباداتِ والأدعيةِ والزِّياراتِ،
- وأنَا لَا أُريدُ أن أُناقِشَ كُلَّ صغيرةٍ وكَبيرة، وإلَّا فإنَّ الحدِيْثَ عَنْ الصَّلاةِ هُوَ حدِيْثٌ عَنْ الرَّجعة العَظِيمة، والحديثَ عَن الصِّيامِ وعَنْ الحَجِّ لا يُمكِنُ أن يَكُونَ صَحِيحًا مِنْ دُونِ أَنْ يَكونَ مُشتَمِلًا عَلَى عقيدةِ الرَّجعَةِ العَظِيمَة، وهـٰذهِ المطالبُ ستتبَيَّنُ لنَا فِيْ طَوايَا الحَلَقَاتِ القَادِمَة.

أَمْثِلَةٌ ونَمَاذِجُ مِنْ أَدْعِيَتِهِم الشَّرِيفَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم: عَقِيدَةُ الرَّجْعَةِ أَسَاسٌ ومِنْهَاجٌ فِيْ هَذِهِ الأَدْعِيَةِ

★ 1 إنَّهُ دُعاءُ التُّربَةِ الحُسينيَّة

★ في الجُزء (4) مِن (الْكَافِيْ الشَّرِيْف)، لِلْكُلَيْنِي المتوفَّى سَنة (328) للهِجْرَة، طَبعةُ دار التَّعارُف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ صَفحة (585)، رَقْمُ البَاب (362)، رَقْمُ الحَديث هُوَ (7)، وهـٰذا الحديثُ نَقلَهُ ابنُ قولويه فِيْ (كاملُ الزِّيارات)،

★ وقالَ هـٰكذا: (حَدَّثني مُحَمَّد بنُ يَعقُوب الْكُلَيْنِي)، فَإنَّهُ سَمِعَ الحَدِيْثَ مِن لِسَانِ مُحَمَّد بنِ يعقُوب، (حَدَّثَني مُحَمَّد بنُ يَعْقُوب بِهـٰذا الْحَدِيْث)، وأنَا أَقرؤهُ عَلَيْكُم مِنَ (الْكَافِيْ الْشَّرِيْف)، الَّذِيْ هُوَ لِمُحَمَّد بنِ يَعْقُوب الْكُلَيْنِي، رَواهُ ابنُ طاووس فِيْ (مِصباح الزَّائر)، ومِصبَاحُ الزَّائر ها هُوَ موجودٌ بَيْنَ يَدي، رَواهُ عَن إمامِنا الصَّادقِ صَلَواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَلَيْه، أيُّ دُعاءٍ هـٰذا؟ إنَّهُ دُعاءُ التُّربَةِ الحُسينيَّة:
  - **(الخَتْمُ عَلَى طِيْنِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهِ؛ "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِيْ لَيْلَة القَدْر")**،
- المرادُ مِنَ الخَتْمِ هُنا أَنْ تُقرأَ سُورةُ القَدْر عَلَى التُّربَةِ الحُسينيَّة كَي نُحافِظَ على بركَتِهَا، الرِّواياتُ تقولُ لنا؛ "مِن أنَّ الجِنَّ يبحَثُونَ عنها ويتمَسَّحونَ بِهَا"، نحنُ نتحدَّثُ عن تُربَة القَبْر، فَإذَا ما كَانَ عِندَ أحدِكُم شيءٌ مِن تُربَة القَبر الشَّريف كي يُحافِظَ على بركَتِها أن يُحَصِّنَها حِينمَا تَصِلُ إلَيْه بِالقِراءةِ عليهَا أَنْ يَقرأَ عليهَا سُورةَ القَدْر، فهـٰذهِ القِراءةُ هِيَ خَتمُ المحافظةِ عَلَى بركَةِ التُّربَةِ الحُسينيَّة.
- أمَّا إذَا تناوَلها الإنْسَان للاستشفاء فَهُناكَ دُعاءٌ يذكرهُ الْكُليني هُنَا والَّذي نقلَهُ ابنُ طاووس عَنْ إمامِنَا الصَّادقِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عليه:

- **بِسْمَ اللَّه، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَـٰذِهِ الْتُّرْبَةِ الْطَّاهِرَة وَبِحقِّ الْبُقْعَةِ الْطَّيِّبَة** - إنَّها الْبُقعةُ الحُسينيَّةُ الطَّيِّبَة - **وَبِحَقِّ الوَصِيِّ الَّذِيْ تُوَارِيْه** - إنَّهُ سَيِّد الشُّهَداء - **وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيْه وَأُمِّهِ وَأَخِيْه وَالْمَلائِكَةِ الَّذِيْنَ يَحفُّونَ بِهِ** - يَحفُّونَ بِحَرَمِهِ - **وَالْمَلَائِكَةِ الْعُكُوفِ عَلَىٰ قَبْرِ وَلِيِّك** –
  - هـٰؤلاء الَّذِينَ نَزلوْا مِنَ السَّماء يومَ عاشُوراء وطلبوْا مِن سَيِّد الشُّهداء أن يَأذَنَ لَهُم بِنُصرَتِهِ، لـٰكنَّهُ رَفضَ ذٰلك فَبَقُوْا فِيْ كربَلاء ينتظرونَ زمانَ القَائِمِ وينتظرُونَ زَمانَ الرَّجعَة، هـٰذا الأمرُ مُفصَّلٌ فِيْ رواياتِنا وأحادِيثنَا، الدُّعاءُ يُشيرُ إلىٰ هـٰذهِ الجِهَة –
- **يَنْتَظِرونَ نَصْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن، اجْعَل لِي فِيْهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاء وَأَمَانًا مِن كُلِّ خَوْف وَعِزًّا مِنْ كُلِّ ذُلّ وَأَوْسِع بِهِ عَلَيَّ فِيْ رِزْقِي وَأَصِحَّ بِهِ جِسْمِي** –
  - تُلاحظونَ أنَّ ذِكرَ الظُّهُورِ وذِكرَ الرَّجعةِ فِيْ كُلِّ جُزءٍ مِنْ أَجْزَاءِ دِيننَا، فهـٰؤلاء الثُّولان فِيْ النَّجفِ وكربلاء أعني نجاساتِ الشَّيطان العُظمىٰ ماذا فَعَلوا بِنا، ماذا فَعَلوا بِنا؟!

هـٰذهِ حَقائقُ دِين العِتْرَة الطَّاهرة فماذا أنتُم صَانِعون؟!

هل تُعيدونَ النَّظَرَ فِيْ واقِعكم؟ هل تتحرَّكُونَ لِتغييرِ هـٰذا الواقع السَّيئ؟ ماذا أنتُم صَانِعون؟!
هـٰذهِ أيَّامُ شَهْرِ رَمَضَان أدركوْا أنفُسَكم باتِّخاذ القَرار الصَّحيح قبلَ لَيلَة القَدْر،
فِيْ لَيْلَة القَدْر إمامُكم ينظُرُ إليكم، يَنظُرُ إلىٰ عُقُولِكم وإلىٰ قُلُوبكُم وإلىٰ وِجدَانِكم وإلىٰ ضَمائرِكم وإلىٰ فِطرَتِكم، ينظُرُ إلىٰ أفعالِكُم وأقوالِكُم وأحوالِكُم، يَنظُرُ إلىٰ صَحائِفِ أعمَالِكُم،
لـٰكِنَّ أَهمَّ شيءٍ، أهمَّ شَيءٍ سَيأخذهُ بِنظرِ الاعْتِبَار ما هِيَ قراراتُكُم،
ما هِيَ قراراتُكُم لِمَا يَأتِي مِن بَعْدِ لَيلَة القَدْر، فاليومُ (23) مِن شَهْرِ رَمَضَان هُوَ اليومُ الأوَّلُ مِن السَّنةِ الخاصَّةِ بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، هُم أَخْبَرونَا بِذٰلك، هُناكَ بِدايةٌ للسَّنةِ الحقيقيَّةِ الخاصَّةِ بما يُقَدِّرهُ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ لِشِيْعَتِهم ولِغَيْرِ شِيعَتِهم، هـٰذهِ السَّنةُ تبدأُ مِنَ اليومِ الثَّالثِ والعِشْرين مِن شَهْرِ رَمَضَان، وهـٰذا اليومُ لهُ فضيلةٌ كفضيلةِ لَيلَةِ القَدْر، أدركُوْا أنفُسَكم باتِّخاذِ القَراراتِ السَّديدةِ والسَّليمَة قَبْل أَنْ تَصلِوْا إلىٰ لَيلَة القَدْر،

وأفضلُ قَرارٍ أَلَخِّصهُ لَكُم فِيْ: (اعْرِف إِمَامَك وَعَرِّف بِإِمَامِك)،

هـٰذا هُوَ القَرارُ الأفضل، إذا مَا نَظرَ إمامُكم إلىٰ عُقُولِكُم وقُلُوبكُم ووجدَكُم أنَّكُم قد اتَّخذتُم القَرارَ الصَّحيح فإنَّ لُطفهُ سَيحوطُ بِكُم، وإنَّ توفِيقَهُ سَيصلُ إليكُم، وإنَّ فَيضَهُ سيكونُ شامِلًا لَكُم، وأيُّ لُطفٍ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ نَكونَ فِيْ مَقامِ خِدمَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا، فِيْ ظَاهِرِنا وباطِنِنا، فِيْ أقوالِنا وأفعالِنا، فِيْ لَيلِنَا ونَهارِنا، فِيْ يَقظَتِنا ومَنامِنَا، قطعًا بِحُدودِ ما نتمكَّن مَعَ كثيرٍ مِنَ القُصُورِ والتَّقصيرِ والجَهْلِ والسَّفاهةِ والأَخطاءِ والاشتباهاتِ والمعصيَةِ وقُولُوْا ما شئتُم، لـٰكنَّنا نَطْمَعُ نَطْمَعُ فِيْ تَوفِيقهِ ورِعايَتِهِ وعَفوِهِ صَلَواتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه.

★ يُستحبُّ في كُلِّ لَيلَةٍ مِن لَيالِي شَهْرِ رَمَضَان أن يُرَدِّدَ الشِّيعيّ:
○ **(أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيْم أَنْ يَنْقَضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضَان أَو يَطْلُعَ الفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَـٰذِه وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَو ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْه)**، هـٰذا مِن آدابِ شَهْرِ رَمَضَان، كُلُّ هـٰذا يُمَهِّدُ الإنسانُ نَفسهُ لِليلَة القَدْر،

★ وأفضلُ أعمالِ لَيلَة القَدْر طَلبُ معرفةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صَلَواتُ اللَّهِ وسَلَامهُ عَلَيْهِم، فَالإمامُ حِينمَا يَرانَا وَنَحنُ فِيْ هـٰذا المقَام فِيْ مَقامِ طَلَبِ مَعرفَتِهِ فإنَّنا سَنحْظىٰ وَسَنَفوزُ بِتوفيقٍ وتَقديرٍ مِنْ قِبَلِ إِمَام زَمانِنَا لِقادِمِ أيَّامِنا، لا تفوتُكُم هـٰذهِ الفُرصة،

لا يضحكُ عليكُم المعمَّمون ويُشغِلونَكُم بأشيَاءَ لا علاقة لها بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد

★ مِثلما يَشِيعُ الآن تُعقدُ المجالسُ القُرآنيَّةُ لقرَاءة القُرآنِ مِثلما تُعقَدُ مجالسُ القُرآنِ عِندَ نواصب العِتْرَةِ الطَّاهِرَة عِندَ نواصبِ سَقيفةِ بني سَاعدة، الاهتمامُ بالقِراءاتِ الَّتي هي تَحريفٌ للقُرآن، والاهتمامُ بقواعد التَّجويدِ الَّتي لا علاقَة لها بِالعِتْرَةِ الطَّاهِرَة،

★ هُناكَ مِقدارٌ مِن أحكامِ التَّجويدِ لهُ علاقةٌ بالعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، أمَّا هـٰذهِ التَّوسعةُ وهـٰذهِ المقاماتُ، المقاماتُ الصَّوتيَّةُ أقصد، هـٰذهِ التَّفاصيل الكَثيرةُ لا علاقة لها بالعِتْرَة الطَّاهِرَة لأنَّها أساليبُ شيطانيَّة لإشغال النَّاسِ عن حقَائق القُرآن ولإشغَال النَّاسِ عَنْ ثقافَةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة القُرآنيَّة، لا يضحكُ عليكُم المعمَّمون، ولا يضحكُ عليكُم المراجع،

★ انتَفِعوْا مِن هـٰذهِ اللَّيالي ومِن هـٰذهِ الأيَّام حتَّى تَصِلوْا إلىٰ ليلة الثَّالث والعشرين وأنتُم قد اتَّخذتُم قرارًا صحيحًا، ليسَ مُهِمًّا أن تَصفُّوْا أقدامَكُم للصَّلاةِ ما بينَ قِيامٍ ورُكوعٍ وسُجود وأنتُم علىٰ ضلالٍ فِيْ عقيدتكُم، ماذا تنتفعونَ مِن هـٰذا؟! المهِمُّ والأهمُّ أن تتَّخِذوْا القَرارَ السَّلِيم والَّذي عُنوانهُ: **(اعْرِف إِمَامِك وَعَرِّف بِإِمَامِك)**.

★ ❷ دُعاء اليَوم الثَّالثِ مِنْ شَهْرِ شَعبَان

★ الدُّعاءُ المروي عَنْ إِمَامِنَا الحَسَن العَسْكَريّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه وهُوَ دُعاء اليَوم الثَّالثِ مِنْ شَهْرِ شَعبَان، إنَّهُ يَومُ مَولِد الحُسَيْن صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه، هـٰذا الدُّعاءُ مِنْ الأدعيَة المُهمّةِ جِدًّا، ومِن طُقُوسِ اليَوم الثَّالثِ مِن شَهْرِ شَعْبَان: إنَّني أَقْرَأُ عَلَيْكُم مِن (مفاتيح الجنان)، الدُّعاءُ يَبْدَأُ هـٰكَذا:

○ **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِيْ هَـٰذا اليَوْم** - إنَّهُ الحُسَينُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُه عَلَيْه، حَتَّى تقُولَ كَلِمَاتُ الدُّعَاء: **قَتِيْل العَبْرَة وَسَيِّد الْأُسْرَة، الْمَمْدُود بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّة، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِه أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِه وَالشِّفَاءَ فِيْ تُرْبَتِه وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِيْ أَوْبَتِه، وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ عِتْرَتِه بَعْدَ قَائِمِهِم وَغَيْبَتِه حَتَّى يُدْرِكُوْا الْأَوْتَار وَيَثْأَرُوْا الثَّار وَيُرْضُوْا الْجَبَّار وَيَكُوْنُوْا خَيْرَ أَنْصَار** –

• الدُّعَاءُ يتحدَّثُ عن أئِمَّتنا إنَّهُم يكُونُونَ خَيرَ أنصار لِمَن؟ يكُونُونَ خَيْرَ أَنْصارٍ لِرَسُول اللهِ، إنَّها الدَّولةُ المُحَمَّديَّةُ العُظمَىٰ، الوزراءُ المستشارونَ فِيهَا؛ "عَلِيٌّ وفَاطِمَة

والحَسَنُ والحُسَينُ والعِتْرَةُ الحُسَيْنيَّةُ مِنْ سَجَّادِها إلى قَائِمِها، بأجمَعِهم، هـٰؤلاءِ هُم أَنْصَارُ رَسُول الله –

- **وَالفَوْزَ مَعَهُ فِيْ أَوْبَتِه** - الكَلامُ عَن كرَّةٍ وعَن أَوْبةٍ، فَالْكَرَّةُ زَمَانُ الحُروب والأَوْبةُ زَمانُ الرَّاحَةِ والنَّعيمِ والسَّعادة –

- **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِم مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيلِ وَالنَّهَار** –

- إلى آخرِ الدُّعاء الشَّريف، فالرَّجعةُ يا أيُّهَا الشِّيعةُ عِوَضٌ مِنَ اللهِ لِقَتْل الحُسَين كَيْفَ لا تَكُون مُهِمَّةً؟! عِوَضٌ مِنَ اللهِ لِقَتْلِ الحُسَينِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَليه، زِنوْا هـٰذا الأَمْر بِعقُولِكم، زِنوا هـٰذا الأمر بوجدانِكُم، أينَ تضعونَ أنفُسَكُم أمامَ هـٰذهِ الحقائق؟ وأينَ تَضعونَ مراجعكم الثُّولان الأغبياء الحُقراء أمامَ هـٰذهِ الحقائق؟!

★ ❸ ذِكرُ العَهْدِ المأمُورِ بِهِ فِيْ زَمَان الغَيْبَة

★ هـٰذا هُوَ (مِصباحُ الزَّائر)، لابنِ طاووس، المتوفَّى سَنَة (664) للهِجْرَة، وهـٰذهِ طَبْعَةُ مُؤسَّسةِ آل البيت/ قُمْ المقدَّسة/ فِيْ الصَّفحةِ (455)، تَحْتَ هَـٰذا العُنْوَان: "ذِكرُ العَهْدِ المأمُورِ بِهِ فِيْ زَمَان الغَيْبَة":

- **عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه: مَن دَعَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَرْبَعِيْنَ صَبَاحًا** –

- أربعينَ صَباحاً يعني عِندَ الفَجر بَعدَ صَلاة الفَجر قبلَ طُلُوع الشَّمس هـٰذا هُوَ المرادُ مِنَ الصَّبَاح،

- الصَّباحُ هنَا بِحسَبِ ثقافةِ العِتْرَة الطَّاهِرَة، فَصَبَاحُهُم يَبْدَأُ مِنْ بَعْدِ الفَجْرِ الصَّادِق، صَلاة الصُّبح بدأَ الصُّبحُ معَ بدايةِ وقْت هـٰذهِ الصَّلاة –

- **بِهَـٰذَا العَهْد كَانَ مِنْ أَنْصَارِ قَائِمِنَا، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَهُ** - قبلَ ظُهُور الإمَام - **أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَبْرِهِ وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ أَلْفَ حَسَنَة وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَة وَهُوَ هَـٰذَا** - يبدأ الدُّعاء:

- **(اللَّهُمَّ رَبَّ النُّوْرِ العَظِيْم وَالكُرْسِيِّ الرَّفِيْع وَرَبَّ البَحْرِ الْمَسْجُور)**، ويَستمرّ الدُّعاء إلى أن تقولَ كَلِماتهُ:

- **اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْت** - بَيني وَبينَ إمَام زَماني الحُجَّة بن الحَسَن، أموتُ قَبلَ ظُهورِه - **الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَزِرًا كَفَنِي شَاهِرًا سَيْفِي مُجَرِّدًا قَنَاتِي** - القَناةُ الرُّمْح - **مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الْدَّاعِي فِيْ الْحَاضِرِ وَالْبَادِي، اللَّهُمَّ أَرِنِيْ الْطَّلْعَةَ الْرَّشِيْدَة** - إنَّها طلعةُ قائمِ آلِ مُحَمَّد - **وَالْغُرَّةَ الْحَمِيْدَة وَاكْحِل نَاظِرِي بِنَظْرَةٍ مِنِّي إِلَيْه وَعَجِّل فَرَجَه** - أي أن نَنْتَقِلَ مِنْ عَصْرِ الغَيبةِ إلى عَصْرِ الظُّهور - **وَسَهِّل مَخْرَجَه** - ما يَجري فِيْ مَرحلة الظُّهور - **وَأَوْسِع مَنْهَجَه** - باتِّجاهِ الرَّجعة العَظِيمة - **وَاسْلُك بِي مَحَجَّتَه** - اجْعَلني سَالِكًا فِيْ مَحجَّتِه فِيْ طريقِه، المحجَّةُ الطريقُ الواضحُ البَيِّن، الصِّراطُ المهدويُّ المستَقِيم.

هل الرَّجعةُ عَقِيْدةٌ لَيست مُهِمَّة بعدَ كُلِّ هـٰذهِ الحقَائق؟! ولا زِلنا فِيْ أوَّلِ الطَّريق،
هـٰذا البرنامجُ مِثلما قلتُ لَكُم فِي أوَّلِ حلقةٍ مِن أنَّهُ موسُوعةٌ عقائديَّةٌ ضَخمَة، لأنَّني أُحَدِّثكُم عَنْ عَقِيْدةٍ مُحَمَّديَّةٍ عَلويَّةٍ فَاطِميَّةٍ حَسنيَّةٍ حُسينيَّةٍ مَهدويَّةٍ ضَخمة لِذٰلكَ سيكونُ البرنامجُ موسُوعةً عقائديَّةً ضَخِمة.

تحليل آيات الظهور والرجعة في القرآن: سورة التوبة وسورة الفتح وسورة الصف نماذج

★ الآيةُ الَّتي هِيَ مِن أُمَّهات الكِتاب، نحنُ نقرأُ فِيْ سُورة آلِ عِمْرَان فِيْ الآيةِ (7) بَعْدَ البَسْمَلة، نَقْرَأُ فِيْ سُورَةِ آلِ عِمْرَان:

- ﴿**هُوَ الَّذِيْ أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَاب**﴾، ﴿**مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَاب**﴾.

★ مِن أُمَّهاتِ الكِتابِ هـٰذهِ الآيةُ (33) من سُورة التَّوبة، هـٰذهِ مِن الآيات الْمُحْكَمةِ الَّتي هِيَ مِن أُمَّهات الكِتاب:

- ﴿**هُوَ الَّذِيْ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُون**﴾،
  - أيُّ مُنصِفٍ أكَانَ شِيعيًّا أمْ كَانَ سُنِّيًّا وكانَ على اطلاعٍ مَحدودٍ بِسيرة النَّبيّ التأريخيَّة، وكَانَ على اطلاعٍ مَحدُودٍ بالتأريخِ الإسْلامي مُنْذُ زمانِ رَسُول الله إلى يومنا هـٰذا، إذَا مَا تَدبَّرَ فِيْ الآيةِ فإنَّهُ سيقطعُ قَطعًا يقينيًّا مِنْ أنَّ الْآيةَ لم تتحقَّق عَمليًّا لا فِيْ زَمانِ رَسُول الله ولا بَعْدَ رَسُول الله وإلى يومنا هـٰذا، مَتى سَتَتَحقَّق؟
    - هل ستُحَقِّقُها جماعة الاخوان المسلمين؟! أم أنَّ حِزبَ الدَّعوةِ الإسلاميَّة سَيُحَقِّقُها؟! مَن هُوَ هـٰذا الَّذي سَيُحَقِّقُ هـٰذهِ الآيَة؟
    - تتحقَّقُ هـٰذهِ الآيةُ:

☜ فِيْ تَحقِيقها الأَصْغَر فِيْ عَصر الظُّهُور،
☜ أمَّا التَّحقِيقُ الأكبرُ لها سيتجلَّى لنا فِيْ آخرِ عَصْرِ الرَّجعة العظيمة فِيْ الدَّولَةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمى،

★ هـٰذهِ الكَلِماتُ تتكرَّرُ فِيْ القُرآنِ: فَمِثلما جاءت هُنا فِيْ الآيةِ (33) مِن سُورة التَّوبة، جاءتنا هُنا فِيْ الآيةِ (28) بَعْدَ البَسمَلةِ من سورة الفتح:

- ﴿**هُوَ الَّذِيْ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيْدًا**﴾.

★ وجاءتنا مَرَّةً ثالثةً فِيْ الآيةِ (9) بَعْدَ البَسمَلةِ مِن سُورة الصَّف:

- ﴿**هُوَ الَّذِيْ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾.

★ فهـٰذهِ الآيةُ مِنْ مُحْكَمَات قُرآنِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وهُم أَخْبَرونَا مِنْ أنَّ الآية لَمْ يأتِ تَأويلُها، سيأتي تَأوِيلُها فِي المستوىٰ الأصغر فِيْ مَرحلة الظُّهور، وسيأتي تأوِيلُها فِيْ المستوىٰ الأكبر زَمنَ الرَّجعةِ العَظِيمَة، وتحديدًا فِيْ زَمَانِ الدَّولَةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمىٰ، إذاً أينمَا ذُكِرت هـٰذه الآيَة فإنَّها ستتحدَّثُ عَنْ الظُّهُورِ وعَنْ الرَّجعةِ العَظِيمَة. علىٰ سبيل المثال:

★ هـٰذا كِتابُ الفَقِيه (فقيهُ مَن لا يَحضرهُ الفَقِيه) للصَّدوق، لمحمَّد بن عليٍّ بن بابويه القُمِّيّ المتوفَّىٰ سَنة (381) للهِجْرَة، مِن رِجالاتِ زَمانِ عَصْرِ الغَيْبَة الأُولىٰ الغَيبَة الصُغرىٰ، هـٰذا هُوَ الجزءُ الأوَّل مِن كتابه الفقيه، والطَّبعةُ طبعةُ مُؤسَّسةِ النَّشر الإسْلامي/ قُمْ المقدَّسة/ حِينمَا نَصِلُ إلىٰ تفاصِيْلِ مَا يَقُومُ بِهِ المُصَلِّي، صَفْحَة (318) و (319)، الحَدِيْثُ (30):

- **بِسَنَدِهِ** - بِسندِ الصَّدوقِ - **عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه** - الإمامُ يَذْكرُ فِيْ روايةٍ مُفصَّلةٍ مَا يَرتَبطُ بِتَفَاصِيْل الصَّلاة، أَذْهبُ إلىٰ مَوطِن الحَاجَةِ:
- الإمامُ يقول: **فَإِذَا صَلَّيْتَ الرَّكْعَةَ الرَّابِعَة** - فِيْ الصَّلواتِ المفروضَةِ اليَوميَّة - **فَتَشَهَّد** - هـٰذا هُو التَّشهُّد الأخير فِيْ الصَّلاةِ المفروضة، هُوَ هُوَ التَّشهُّد الثَّاني - **وَقُل فِيْ تَشَهُّدِك** - أَقرأُ موطِنَ الحاجةِ مِن ذٰلك:
- **بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّه وَالْحَمْدُ لِلّه وَالْأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ كُلُّهَا لِلّه، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰه إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَه وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِيْن الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّيْنِ كُلِّه وَلَو كَرِهَ الْمُشْرِكُون** –
  - هـٰذا جُزءٌ مِنَ الصَّلاةِ، مِثلما تقولُ قواعِدُ الصَّلاةِ فِيْ دين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها: (لَكَ مِن صَلاتِكَ مَا أَقْبَلتَ عَلَيه)، ما أقبلتَ عَلَيه؛ كُنْتَ وَاعِيًا ومُدرِكًا لِمَا تَقُولُ ولِمَا تَفْعَل، الَّذي لا تُقبلُ عليه فلا يُعدُّ جُزءًا مِن صَلاتِك –
  - **كيفَ تَفْقَهونَ الآيةَ بِحسَبِ العِتْرَةِ؟**

← بِحسَب العِترةِ يقولونَ: إنَّها فِي عَصْرِ القَائِم المهديّ، فِيْ عَصْرِ الظُّهُورِ، وفِيْ عصر الرَّجعةِ العَظِيمة، هـٰذا ما ذكروهُ لنا فِي تَأوِيلِهم لِقُرآنِهم صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين، ذكرتُ لَكُم قبلَ قليل مِن أنَّ عقيدةَ الرَّجعةِ هِيَ جُزءٌ مِن أجزاءِ عِباداتِنا وهـٰذا مثالٌ مِنَ الأمثلةِ.

★ سأضرِبُ لَكُم مِثالًا سريعًا: هـٰذا هُوَ الجُزءُ (3) مِنَ (الْكَافِيْ الشَّرِيْف) للمُؤلِّفِ نَفسِهِ، إنَّها الطبعةُ هِيَ هِيَ الَّتي أشرتُ إليها حِينما قرأتُ عليكُم مِن الجُزء (4) مِنَ الْكَافِي بِخُصوصِ دُعاءِ التُّربَةِ الحُسينيَّة، رَقْمُ البَاب (236)، رَقْمُ الحَدِيْث هُوَ السَّادس، صَفْحَة (417):

- **بِسَنَدِهِ** - بِسند الكُليني - **عَن مُحمَّد بنِ مُسلِم، عَنْ إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه فِيْ خُطْبَةِ يَومِ الْجُمُعَة** –

- الإمامُ هُنا يُعطِينا نموذجًا لِخُطبَتَي صَلاةِ يوم الجُمُعة، هـٰذا النَّموذجُ تَعليميٌّ، وإلَّا فإنَّ الإمامَ البَاقِرَ لم يُصَلِّي صَلاةَ الجُمُعة ولم يَكُن خَطِيبًا فِيْ صلاةِ الجُمُعة، وإنَّما هـٰذا النَّموذجُ تَعليميٌّ، أعطانَا نموذجًا للخُطبَةِ الأولى ثُمَّ أعطانا نموذجًا للخُطبَةِ الثَّانية، ماذا جَاءَ فِي الخُطبَةِ الثَّانية؟

- **وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَه وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُه أَرْسَلَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِيْن الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّه وَلَو كَرِهَ الْمُشْرِكُون –**
- فإمامُنا البَاقِرُ يُريدُ مِنْ خَطِيْب الجُمُعة فِيْ الخُطبَةِ الثَّانية أن يَذكُرَ هـٰذهِ الآية ولابُدَّ أن يكونَ عارِفًا بمضمونها، وأَنْ يُسمِعَها للَّذِينَ يُصَلُّونَ خَلفَه، وعلَيهِم أن يَتدبَّرُوْا فيهَا، فالخُطبةُ فِيْ صَلاة الجُمُعة هِيَ جُزءٌ مِنَ الصَّلاة، يُفترَضُ فِيْ الحاضِرينَ فِيْ صَلاة الجُمُعة أن يُنصِتوْا إلى الإمام وأن يَتدبَّرُوْا فيما يَقُول.

★ ويستمرُّ إمامُنا البَاقرُ فِيْ بَيانِ تفاصيلِ الخُطبَةِ الثَّانية:

- **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِك سَيِّد الْمُرْسَلِين وَإِمَام الْمُتَّقِين وَرَسُول رَبِّ العَالَمِيْن، ثُمَّ تَقُول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العَالَمِيْن، ثُمَّ تُسَمِّي الْأَئِمَّةَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِك** - فِيْ أيِّ عَصرٍ مِن عُصُورِ آلِ مُحَمَّد -- إلى إِمَامِ زَمَانِنَا، فِيْ زَمَانِ الْإِمَام الرِّضا إلى الْإِمَام الرِّضا - **ثُمَّ تَقُول: افْتَح لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا وَانْصُرهُ نَصْرًا عَزِيْزًا، اللَّهُمَّ أَظْهِر بِهِ دِيْنَك وَسُنَّة نَبِيِّك –**
- هـٰذهِ الكَلِماتُ موجودةٌ بِنفسِها فِيْ دُعاء الِافتتاح الَّذي أشرتُ إليهِ فِيْ أوَّل هـٰذهِ الحلقة وهُوَ الدُّعاءُ الَّذي يُستحبُّ أن يُقرأ فِيْ ليَالي شَهْرِ رَمَضَان وهُوَ مَرويٌ عن إمَام زَمَاننَا، إمامُنا البَاقِرُ يُشيرُ إلى إمَامِ زَمَانِنا صَلَواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَلَيْه:

- **حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيءٍ مِنَ الحَقّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الخَلْق، اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيْ دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الإِسْلامَ وأَهْلَه وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَه وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِك وَالقَادَةِ إِلَى سَبِيْلِك وَتَرزُقُنَا بِها كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالآخِرَة، اللَّهُمَّ مَا حَمَّلْتَنَا مِنَ الحَقِّ فَعَرِّفْنَاه وَمَا قَصُرْنَا عَنهُ فَعَلِّمْنَاه** - هـٰذهِ مضامينُ دُعاء الافتتاح وأعتقد أنَّكُم تَعرِفونَ دُعاءَ الافتتاح.

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ هيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائيُّونَ نَحْنُ وَالهَوى زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعَاً.
فِيْ أَمَان الله.
***
صَلَوَاتٌ عَليْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
مع تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

هل استوعبتم وفهمتم وأدركتم مفاهيم هذه الحلقة؟

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
1	ما هي المنزلة العقائدية والعبادية لعقيدة الرجعة في منظومة الأدعية والزيارات المعصومية؟	3
2	كيف تعكس الأدعية المعصومية مفاهيم الرجعة والظهور؟	3
3	كيف ورد ذكر الرجعة في أدعية شهر رمضان، وخاصة دعاء الافتتاح؟	4
4	ما هو دور الأدعية في التمهيد لعصر الظهور والرجعة وفق النصوص الواردة؟	5
5	كيف يمكن فهم العلاقة بين الظهور والرجعة من خلال أدعية الصحيفة السجادية؟	7
6	ما هي دلالات دعاء التربة الحسينية فيما يخص الرجعة والتمكين؟	10
7	كيف تسهم زيارة آل ياسين في تأصيل عقيدة الرجعة في الفكر الشيعي؟	12
8	كيف تفسر الأدعية الواردة في يوم دحو الأرض ودورها في تعزيز مفهوم الرجعة؟	14
9	كيف تتناول الأدعية المفهوم القرآني للاستخلاف والتمكين في عصر الرجعة؟	20
10	ما العلاقة بين ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة وبين الرجعة العظيمة؟	23